

اسم المقال: المسائل اللغوية في معجم الواعي لابن الخراط الإشبيلي جمعاً ودراسة

اسم الكاتب: هيثم حماد الشوابية

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9014>

تاريخ الاسترداد: 2026/05/13 01:49 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلم
الإنسانية
والاجتماعية

عدد A



المجلد 16، العدد 2

ربيع الأول 1441 هـ / ديسمبر 2019 م

التقييم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

المَسَائِلُ اللُّغَوِيَّةُ فِي مُعْجَمِ الوَاعِي لِابْنِ الخِرَاطِ الإِشْبِيلِيِّ: جَمْعًا وَدِرَاسَةً

هيثم حماد الثوابية

كلية العلوم الأساسية و الإنسانية - الجامعة الألمانية الأردنية

عمان - الأردن

تاريخ القبول: 2018-10-18

تاريخ الاستلام: 2018-08-15

ملخص البحث:

تتغيا هذه الدراسة جمع الآراء اللغوية - ما استطاعت إليه سبيلاً - لابن الخراط الإشبيلي التي بثها في معجمه المفقود (الواعي)، وتصنيفها ضمن مستويات لغوية ودراستها، إذ تقصت الدراسة تلك الآراء من المظان العربية القديمة التي أشارت إلى المعجم أو مؤلفه صراحةً.

وقد خطت الدراسة نهجاً تسير عليه وصولاً إلى غايتها المرومة، وأفضت طبيعتها إلى أن تبتدئ بمهاد يختص بالحديث عن ابن الخراط الإشبيلي ومكانته اللغوية، ثم تبعه الجانب العملي الذي يقوم على استقراء آرائه اللغوية مصنفة حسب المسائل اللغوية التي تنتمي إليها، مشفوعة بالتحليل والتعليل، مقرونة بتبيان المصادر اللغوية التي اعتمد عليها ابن الخراط في بناء معجمه.

وتمخض عن الدراسة مجموعة من النتائج، أهمها: أن الواعي معجم من المعاجم اللغوية الموسوعية التي تمثل جانباً مهماً في الفكر المعجمي العربي، وهو يمثل جزءاً مفقوداً من تراثنا اللغوي، إذ يعد من المعجمات التي تصنف تحت باب (الغريب في القرآن والحديث الشريف). كما تظهر مكانته العلمية من خلال اعتماد كثير من العلماء اللاحقين عليه، وظهر ذلك من عدد تكرار استشاداتهم بأرائه، والطريقة العلمية التي عول عليها ابن الخراط في معالجة المسائل اللغوية، التي تظهر شخصيته العلمية المتفردة في الاختيار والتحليل.

الكلمات الدالة: ابن الخراط، معجم الواعي، المسائل اللغوية.

1. المِهَادُ:

ابن الخِرَاط هو عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي، إشبيلي النشأة، ويكنى بأبي محمد، وُلِدَ في ربيع الأول سنة (510 هـ)، وكانت وفاته في بجاية عام (582 هـ) (الغبريني، 1979، ج4، 44، الذهبي، 1987، ج15، 368).

وقد ذكره الحافظ أبو عبد الله البلاغسي الأبار (ت658 هـ)، فقال: "كان فقيهاً، حافظاً، عالماً بالحديث وعلمه، عارفاً بالرجال، موصوفاً بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقليل من الدنيا، مشاركاً في الأدب وقول الشعر" (الذهبي، 2006، ج15، 368).

ولابن الخِرَاط شيوخ كثير (ابن المواق، 2004، مقدمة المحقق، 36)، روى عنهم، وتخرج بهم، ومنهم شريح الرعيبي (ت539 هـ)، وأحمد بن أبي مروان الإشبيلي (ت549 هـ)، وأحمد بن محمد الأصبهاني (ت576 هـ)، وغيرهم.

وقد كان لمُصنفات ابن الخِرَاط التي ذاع صيتها - سنأتي إليها لاحقاً - أثر جلي في كثرة تلاميذه ومُرِيديه، ومنهم أحمد بن يحيى الضبي (ت599 هـ)، وأبو جعفر الحصار (ت609 هـ)، وأبو جعفر الأندلسي (ت627 هـ)، ومحمد بن علي الصنهاجي (ت628 هـ)، وغيرهم. (ابن المواق، 2004، مقدمة المحقق، 40-45).

ونكرت كتب التراجم وأخبار الرجال لهذا العالم الكثير من المصنفات التي اشتهرت في زمانه وبعده، وهي - اليوم - بيّن المخطوط والمحقق المطبوع والمفقود، ومنها: كتب الأحكام الثلاثة، وتلقين الوليد الصغير، والجمع بين المصنفات الستة، وكتاب التوبة، والواعي في اللغة، وهو مناط الدراسة وهدفها المروم (ابن المواق، 2004، مقدمة المحقق، 49).

وما يعيننا في هذه الدراسة معجم (الواعي في اللغة) أو (الواعي) كما أطلق عليه الكثير من اللغويين، وهو من المصنفات اللغوية التي لاقت استحساناً لا يُستهان به، ويبدو أن للكتاب مكانة علمية راسخة في المكتبة العربية، فالمؤرخون يقرنون بكتابه الغريبيين في القرآن والحديث للهروي (ت224 هـ) (ابن الأبار، 1995، ج3، 121، اليعمري، 1972، ج2، 61).

والأمر الآخر الذي يدل على مكانته العلمية كثرة الاعتماد عليه في المصادر المختلفة، فقد قام الباحث بإحصاء نقولات العلماء عنه، فوجد أن أبا جعفر اللبلي (ت601 هـ) اعتمد عليه في أكثر من مئة وستين مسألة. واعتمد عليه ابن الملقن (ت904 هـ) في أكثر من سبعين مسألة، وكذلك العيني (ت855 هـ) في أكثر من خمسين مسألة، والبقاعي (ت885 هـ) في أكثر من خمسين مسألة، والزبيدي (ت1205 هـ) في أكثر من عشرين مسألة.

وقد أطلق أصحاب مصنفات التراجم والتاريخ على (الواعي) اسماً آخر، وهو (الغريبين في اللغة) كما يرى عادل أبو المعاصي محقق كتاب (الصلاة والتهدج) (ابن الخراط، 1992، 15)، ومما يؤكد ذلك أن كتب التراجم التي تحدثت عن مؤلفات ابن الخراط لم تجمع بين هذين المؤلفين مطلقاً، فهم تارة يذكرون الواعي وتارة أخرى يذكرون الغريبين في اللغة. (ابن قايماز، 1985، ج3، 82، اليافعي، 1997، ج3، 320، ابن العماد، 1986، ج4، 444).

ونستنتج من النصوص السابقة أن معجم الواعي مختص بالغريب في القرآن الكريم والحديث الشريف، وهذا ما ذهب إليه محقق كتاب الصلاة والتهدج، وما يعزز هذا الاستنتاج ما فاض به ابن قايماز.

وقد نقرنا جلياً في الكتب المتخصصة بالمخطوطات وبالمواقع الإلكترونية التي تُعنى بالمخطوطات ولكن لم نجد أي إشارات إلى مخطوطاته، حتى إن هذا الرأي يكرره كثير من المشتغلين بالعربية، الذين استقرّ لديهم الرأي بأنه في عداد المفقود.

ولعل فقدان مخطوطات الكتاب واندثارها لا يعني بالضرورة إغفال الباحثين المتخصصين بالمعاجم اللغوية هذا المعجم، فقد تتبعنا الدراسات المعاصرة سواء تلك التي أرخت للمعاجم العربية عموماً أم تلك التي أرخت لكتب الغريبين خصوصاً، فوجدنا منهم من يغفل عن ذكره مطلقاً (حسين نصار، 1988، إميل يعقوب، 1985، محمود عبيدات وحسين غوانمة، 2014، ميثم محمد علي، 2009)، ومنهم من التفت إليه على استحياء (الشرقاوي، 2001، 46، والشرقاوي، 1993، 36).

واستناداً إلى ما سبق، فإنّ معجماً بحجم هذا المعجم ذي المكانة العلمية الرفيعة يحتاج إلى أن يُنصف علمياً، لذا جاءت هذه الدراسة؛ لتوري قدحاً يهتدي به الباحثون إلى هذا الرجل وأرائه التي بُنت في المصادر بشتى أشكالها، وتبويبها والوقوف عليها، وعلى هذا فإن أهمية الدراسة تُجتلي بأمرين:

أولهما: جمع المادة اللغوية - لمعجم الواعي المفقود - المبتوثة في المصادر سواء أكانت مختصة بالحديث أم التفسير أم اللغة.

ثانيهما: الوقوف على جهد ابن الخراط اللغوي، وتبيان موقفه من بعض الظواهر اللغوية.

2. المسائل اللغوية في معجم الواعي

المسائل المعجمية في معجم الواعي

• دلالات الألفاظ وتطورها في الواعي:

لقد أسفر تتبع الدراسة الدقيق للمصادر عن جملة من المفردات التي قام ابن الخراط بتوضيح دلالتها سواء من نفسه أم بالنقل عن الآخرين، وتمثل هذا التتبع بدلالات الألفاظ والمعرب والدخيل والتطور اللغوي، وفيما يلي عرض لبعض هذا التتبع:

الكلمة	قول ابن الخراط
ابْهِيرَارُ	ابْهِيرَارُ اللَّيْلِ: طُلُوعُ نَجُومِهِ (العيني، ط إحياء التراث، ج5، 56).
الأَثْرُ	الأثر محركة هو ما يؤثر الرّجل بقدمه في الأرض (العيني، 1999، ج3، 320).
الأَثْرَةُ	الأثره، بالضمّ خاصة: الجذب (العيني، ط إحياء التراث، ج12، 221).
الأَجْمُ	الأجم من الماء: المتغير مثل الأجن (اللبلي، 1997، 125).
الأَدَبُ	سُمي الأدب أدباً؛ لأنه يدعو إلى المحامد (ابن الملقن، 2008، ج28، 235).
الاسْتِبْضَاعُ	الاستبضاع: نوع من نكاح الجاهلية (ابن الملقن، 2008، ج18، 441).
أَعْضَلُ	العضلُ الذّاهية التي أعضلت (البقاعي، 2007، ج1، 405).
أَسْنٌ	وقوله: أَسْنُ المَاءِ يَاسِنُ، وَيَاسُنُ. قال أبو جعفر: معناه تغير، عن ابن التّيناني، وابن طريف في أفعاله، وغيرهما. وزاد صاحب الواعي وأننن (اللبلي، 1997، 125).
أَنْفَسَتْ	نُفَسَتْ: بضمّ النون، حاضت (العيني، ط إحياء التراث، ج3، 264).
الأَتَكُ	الآنك... في الواعي: هو الأسرب: يعني القصدير (العيني، ط إحياء التراث، ج14، 188).
الإِهَالَةُ	الإهالة ما أذيب من شحم الألية (العيني، ط إحياء التراث، ج11، 184).
البرّ	البر... وهو اسم جامع للخير كلّه، وفي الجامع والجمهرة: البرّ ضدّ العقوق، وفي مثلث ابن السيد: الإكرام، كذا نقله عنه في الواعي (العيني، ط إحياء التراث، ج1، 122).

البريدُ	البريد سَكَّةٌ مِنَ السَّكِّ، كُلُّ اثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا بِرِيدِ (العيني، ط إحياء التراث، ج3، 264).
بَس	وبس: زجر للحمار (ابن الملقن، 2008، ج12، 547).
البُغَاءُ	البُغَاءُ الطَلَبُ (العيني، ط إحياء التراث، ج2، 299).
البَهْتُ	قَالَ أَبُو جَعْفَرِ اللَّيْلِيِّ نَقْلًا عَنِ الْوَاعِيِّ: «فَبَهَّتَ الَّذِي كَفَرَ» (البقرة، 258)، أي: بَقِيَ متحيراً (الزبيدي، 2000، ج4، 458).
البَهْدَادُ	بغداد... وَرَزَادٌ صَاحِبُ الْوَاعِيِّ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الرَّشَاطِيِّ بَعْدَانَ بِذَلِكَ مُعْجَمَةٌ... وَقَالَ صَاحِبُ الْوَاعِيِّ: هُوَ اسْمُ صَنْمٍ، فَتَأْوِيلُهَا بُسْتَانُ صَنْمٍ (الزبيدي، 2000، ج7، 442).
تَرَزَزَ	قال صاحب الواعي: وتَرَزَزَ: إِذَا مَاتَ (اللبي، 1997، 91).
التُّضْرَعُ	«تَضْرَعًا» (الأنعام، 63) أي مظهرين الضراعة، وهي شدة الفقر (البقاعي، 1984، ج7، 142).
جَبَرَ	جَبَرْتُ الْفَقِيرَ: أَغْنَيْتُهُ، مَثَلُ جَبَرْتُهُ مِنَ الْكَسْرِ (الزبيدي، 2000، ج10، 349).
الْحَبْرُ	سُمِّيَ الْعَالَمُ حَبْرًا لِتَأْثِيرِهِ فِي الْكُتُبِ؛ لِأَنَّ الْحَبْرَ وَالْحَبَّارَ الْأَثْرَ (العيني، ط إحياء التراث، ج13، 260).
حَرَصَ	معنى حَرَصْتُ عَلَى الشَّيْءِ: إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي اغْتِنَامِ (اللبي، 1997، 74).
الْحَصِيرُ	يقال: من حصرك هنا؟ ومن أحصرك؟ أي حبسك عن التصرف (اللبي، 1997، 461).
الْحَمْدُ	وربما جعل الحمد مكان الشكر، ولا يجعل الشكر مكان الحمد. والفرق بين الشكر والحمد: أَنَّ الشُّكْرَ هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِخَيْرٍ أَوْ مَعْرُوفٍ اصْطَنَعَهُ عِنْدَكَ، وَالْحَمْدُ الثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِكْرَمٍ أَوْ حَسَبٍ أَوْ شَجَاعَةٍ (اللبي، 1997، 479).
الْحَيْضُ	الحيض اجتماع دم المرأة، والحيضة والحيضة بفتح الحاء وكسرها، أصلها عند قوم من حُضَّتْ الْمَاءُ، أَحْوَضُهُ، حَوْضًا، إِذَا جَمَعْتَهُ، وَأَحْيَضَهُ حَيْضًا، فَيَصْبِحُ فِيهِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ (العيني، 2008، ج2، 307).
الْخَطَاطِيفُ	وجاء في الحديث: ” وَعَلَى جَنْبَيْ الصَّرَاطِ خَطَاطِيفٌ، وَكَلَالِيبٌ تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ“ (ابن حبان، 1993). قال: يريد تأخذهم وتستلمهم بسرعة على قدر ذنوبهم، وجرائمه (اللبي، 1997، 196).

<p>خطف بكسر العين في الماضي وكسرها في المستقبل... وقد قرأ بهما يونس في قوله تعالى ﴿يُخَطِّفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (البقرة، 21). وفي الواعي: الخطف الأخذ بسرعة على قدر ذنوبهم (الشنقيطي، 1995، ج9، 323).</p>	<p>الخَطْفُ</p>
<p>جاءني على شُدْهِةٍ، وشُدْهِةٍ، أي شغل، وقد شُدْهِتُ وأنا مشدوه، أي: شغلت (اللبي، 1997، 347).</p>	<p>الشُدْهِةُ</p>
<p>والأصل في ضرب عنه الذَّكَرُ أَنْ الرَّاكِبِ إِذَا رَكِبَ دَابَّتَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنِ جِهَتِهِ (البقاعي، 1984، ج17، 383).</p>	<p>الضَّرْبُ</p>
<p>وسُميت المرأة بذلك كأن في رحمها عقراً يمنعها من الولادة (اللبي، 1997، 330).</p>	<p>العَاقِرُ</p>
<p>وحكى ابن الأعرابي في نوادره... وصاحب الواعي، وغيرهم، أنه يقال: غَوِيَ الرجل يَغْوَى، بكسر الواو في الماضي وفتحها في المستقبل، على وزن عِلِمَ يَغْلَمُ (اللبي، 1997، 26).</p>	<p>غوي</p>
<p>ويقال فارك فلان صاحبه: إذا فارقه وتاركه (اللبي، 1997، 207 - 208).</p>	<p>الْفِرْكَ</p>
<p>(الْفَلْحُ) بفتح فسكون: (الظْفَرُ وَالْفَوْزُ)، هذا هُوَ الْمَنْقُولُ فِيهِ، (كالإفلاج) رُبَاعِيًّا. صرَّحَ بِهِ... وصاحب الواعي (الزيدي، 2000، ج6، 153).</p>	<p>فلج</p>
<p>والفم يقوم مقام الأسنان، ولذلك تقول: سقط فم فلان، أي: سقطت أسنانه، قاله هو وغيره (اللبي، 1997، 291).</p>	<p>الفَمُ</p>
<p>أصل القضم الدَّقُّ والكسر ولا يكون إلا في الشيء الصلب (العيني، ط إحياء التراث، ج12، 84).</p>	<p>القَضْمُ</p>
<p>... كقوله عليه الصلاة والسلام: "إِنَّ الكَذِبَ لَا يَحِلُّ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: رَجُلٌ يَكْذِبُ فِي الحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يَصْلِحُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَيَحْدُثُ أَهْلَهُ لِيَكْذِبَهَا". أي: يترضاها؛ ذكر هذا التَّأْوِيلُ صاحب الواعي (اللبي، 1997، 65).</p>	<p>الكذب</p>
<p>لبسَّته تلبسًا: إذا عمَّيته عليه، قال: وكذلك فسَّر قولَه تبارك وتعالى: ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبَسُونَ﴾ (الأنعام، 9) (اللبي، 1997، 375).</p>	<p>اللَّبْسُ</p>
<p>اللغب هو التعب، وفي التنزيل: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (ق، 38) قاله صاحب الواعي (اللبي، 1997، 60).</p>	<p>اللَّغْبُ</p>

وكلّ مجتمع لمةً بالضمّ (اللبي، 1997، 475).	اللِّمَّةُ
سَيْفٌ مَّأْتُورٌ، أَخَذَ مِنَ الْأَثَرِ، كَأَنَّ وَشْيَهُ أَثَرَ فِيهِ، أَوْ مَتْنُهُ حَدِيدٌ أُنَيْتٌ، وَشَفْرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرَ (الزبيدي، 2000، ج10، 20).	المَّأْتُورُ
قال الهروي: قال ابن عباس رضي الله عنهما: هو العارية ذكر هذا الأستاذ عبد الحق الإشبيلي في كتابه الواعي (البقاعي، 1984، ج22، 283).	المَّاعُونُ
والمثل يكون هو الحديث نفسه ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ﴾ (الرد، 35) فمثلها هو الخبر عنها (البقاعي، 1984، ج17، 258).	المثَلُ
ويكنى بالمسّاس عن الجماع (اللبي، 1997، 153).	المسُّ
شكل الأمر بمعنى أشكل. سُمِّيَ بذلك؛ لأنه لما تعارضت فيه علامات الرجال، وعلامات النساء، التبس أمره، فسُمِّيَ مُشْكِلًا (البعلي، 2003، 375).	المُشْكِلُ
قال صاحب الواعي: وأصله أنّ العرب تقول للفرس إذا كان شديد معاقِدِ الأرساغ: إنّه لشديد المعاقم (اللبي، 1997، 326).	المَعَاقِمُ
والنجاشي - بفتح النون وكسر ها - كلمة للحبش تسمى بها ملوكها... وكذا ذكره في الواعي (العيني، 2008، ج7، 329).	النَّجَاشِي
النَّجوى الكلام بين الاثنين كالسّرّ والتشاور، وأصله من النَّجوى للمرتفع من الأرض (البقاعي، 1984، ج19، 362).	النَّجوى
وقوله: وَنَحَتَ يَنْحِتُ، قال أبو جعفر: معناه نَجَرَ... قال صاحب الواعي: ويكون أيضاً معنى نَحَتَ: نَكَحَ، يقال: نَحَتَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ: إذا جامعها، قال: ويكون أيضاً بمعنى أنضى (اللبي، 1997، 100).	نَحَتَ
النَّصْبُ والنُّصْبُ والنُّصَبُ بمعنى. وقيل: النَّصْبُ: حجر ينصب فيعبد ويصب عليه ماء الذبائح (ابن الملقن، 2008، ج10، 127).	النَّصْبُ
النضج: الرش (العيني، ط إحياء التراث، ج3، 133).	النَّضْجُ
النطخ: هو ضرب الكبش برأسه (اللبي، 1997، 96).	النَّطْخُ
النَّعي على فعيل هو نداء النَّاعي، والنَّعي: أيضاً هو الرَّجل الذي ينعي (العيني، ط إحياء التراث، ج8، 18).	النَّعْيُ
النفر ما بين الثلاثة إلى العشرة (العيني، ط إحياء التراث، ج4، 29).	النَّفْرُ

الهَاءُ	كما يبرئ المريض من علته إذا برئ منها(البقاعي،1984،ج22،344).
الهُوْكَ	الهُوْكَ وَالتَّهْوُوكُ: الحيرةُ في الأمورِ(البقاعي،2007،ج1،358).
الوَاقِيَةُ	الواقية ما وقاك الشر، وكل شيء وقيت به شيئاً فهو وقاء له ووقاية، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة،21)(البقاعي،1984،ج5،45).

يتضح ممّا سبق أنّ ابن الخراط رسم لنفسه في الواعي منهجاً دقيقاً – فيما تأتى لنا من نصوص – في معالجة مباحث المستوى المعجمي، وذلك من خلال ما يلي:

أولاً: دلالات الألفاظ:

• ذكر ضبط الألفاظ:

اعتنى ابن الخراط بتحديد معاني الألفاظ، وقد أدت شدة اعتناؤه إلى الالتفات إلى ضبط الألفاظ خوفاً من التحريف والمحو، واعتمد في ذلك على طريقتين:

الطريقة الأولى: ذكر حركة الحرف المضبوط، وذلك كما جاء في ألفاظ، نحو: (القضم) و(اللمة) و(الفرك) و(الحيض) و(أنفست).

الطريقة الثانية: ذكر الوزن الصرفي للفظة، كما في لفظة (غوي)، وسنتطرق إلى نماذج أخرى عند الحديث عن أبنية الأفعال.

• الاستعانة بالصيغة الصرفية للفظة لتحديد دلالاتها:

استعان ابن الخراط بالمعاني الصرفية للألفاظ في تحديد دلالاتها، فهناك ألفاظ لا يكشف عن دلالاتها بمجرد الوصول إلى تفسيرها، وهنا وجب تحديد المعنى الصرفي للفظة، وذلك نحو اعتماده على وزن (فعليل) الذي يأتي دلالة على اسم المفعول في تحديد دلالة (النعي) الشخص الذي يُنعي.

• إظهار دلالة اللفظة وشرحها:

التفت ابن الخراط إلى اللفظة التفاتاً عميقاً كي يحدد الدلالة الأصلية لها، فهو يعمد إلى كشف حالاتها المتباينة من خلال الشروحات والشواهد التي يرتضيها، فنلاحظ في لفظة (العاتي) - مثلاً - أنه يبين أنها تدلّ على من أقدم على كل أموره مُستشهداً بأية كريمة، ثم ينتقل إلى الدلالات الأخرى، نحو: المبالغ في ركوب المعاصي، والمتمرد الذي لا ينفذ

فيه الوعظ والتنبية.

• ذكر أسباب تسمية اللفظة:

وضح ابن الخراط معاني كثير من الألفاظ بذكر التأصيل الاشتقاقي لها، ولعل في ذلك فائدة عظيمة تتأني في تبيان دلالات الألفاظ وتقريبها من الفهم، ومن أمثلة ذلك تفسير سبب تسمية (عافر)، فسُميت المرأة بذلك كأن في رحمها عقراً يمنعها من الولادة.

• الإشارة إلى الفروق الدلالية:

توسع ابن الخراط في توضيح دلالات الألفاظ وجلانها، فأخذ يشير إلى الفروق اللغوية بين معنى اللفظة وما يقاربها من الألفاظ الأخرى، كما فرّق بين (الحمد) و(الشكر)، فالشكر عنده الثناء على الإنسان بخير أو معروف اصطنعه عندك، والحمد الثناء عليه بكرم أو حسب أو شجاعة.

• تأثر الكلمة بما يضم إليها:

فرّق ابن الخراط بين دلالات الألفاظ سواء أكانت مفردة أم متأثرة بجوار أم بما يضم إليها ويلازمها، وهنا يتبين حرصه على توخي الدقة في التماس دلالة اللفظة، وقد تمثل ذلك في الواعي بالحديث عن لفظة (الكذب)، فأورد قوله عليه الصلاة والسلام: «إن الكذب لا يحل إلا في ثلاث: رجل يكذب...». ليبين أن دلالة (كذب) التي تدل على عكس الصدق تغيرت إلى الرضا متأثرة بما لازمها من ألفاظ.

• الاعتداد بمصادر التقعيد لتوضيح دلالات الألفاظ:

اعتمد ابن الخراط على القرآن الكريم والقراءات القرآنية والحديث الشريف بوصفها مصادر لغوية يُعتدّ بها، ولم يعتمد على هذه المصادر لتقعيد قاعدة نحوية أو دحض أخرى، إنما اعتمد في ذلك لتوضيح دلالات الألفاظ، إذ إن غايته كانت معجمية لا غير، فاعتمد على قوله تعالى (قُلْ مَنْ يُجْبِكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً) (الأنعام، 63) في تفسير كلمتي (الضراعة) و(خفية)، واعتمد على قراءة (يُغَلِّ) و(يُغَلِّ) في قوله تعالى (وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلِّ) (آل عمران، 161)، واعتمد قوله كقوله عليه الصلاة والسلام: « إن الكذب لا يحل إلا في ثلاث...» في توضيح دلالة (الكذب).

• الاعتناء بالمعرب والدخيل:

اعتنى ابن الخراط في بعض الأحيان بتأصيل الألفاظ ليبين غرابة اللفظة من عدمها،

وقد ظهر ذلك في لفظتين:

الأولى: النَّجاشي: فعَدَّ هذه الكلمة حبشيَّة لا عربيَّة، وهذا القول قال به كثير من اللغويين (ابن دريد، 1987، ج1، 109).

الثانية: بهداد: عبَّر عنها بأنَّها ليست عربيَّة، ثمَّ أضاف أنَّ تعريبها (بستان صنم)، وتأويل ابن الخراط يتوافق مع أغلب اللغويين (الزبيدي، 2000، ج7، 442).

• اعتماده على اللغويين المتقدمين:

اتكأ ابن الخراط على اللغويين المتقدمين في بسط المسألة الدلالية للفظة، وممَّا أسعفنا على ذلك عبارات المتأخرين عنه، نحو: «ومن خطه نقلته»، نحو: الكسائي (ت189هـ) وتعلب (ت291هـ) وابن سيده (ت458هـ) والبطلوسي (ت521هـ).

ثانياً: الاعتناء بالتطور الدلالي (المجاز):

تجلَّى المجاز في معجم الواعي بما يلي:

الاستعارة: ومن أمثلة ذلك عند ابن الخراط قول العرب (جبرت الفقير)، وأصل ذلك، أي جَبِرَ الفقير، مِنْ جَبَرِ العَظْمِ المُنكسر، وهو إِصلاحُه وعِلاجُه حتَّى يَبْرَأ، وهو عامٌّ في كل شيء.

الكناية: ومن أمثلة ذلك عند ابن الخراط (المس)، ومسَّ النَّساء هو كناية عن الجماع بإجماع المُفسِّرين والبلاغيين (الطبري، 2000، ج5، 118، الزمخشري، 1407هـ، ج3، 10، القزويني، 1938، 307).

المجاز المرسل: وقد ذكر ابن الخراط شاهداً على ذلك من قول العرب (سقط فم فلان) دون أن يعبر عن ذلك اصطلاحاً، فالمراد هنا سقوط الأسنان التي محلها الفم، والمجاز هنا علاقته محليه حيث يكون الفم قد أطلق على الأسنان؛ لأنه محلها (هلال، 1994، 125).

• اللغات:

اجتهد ابن الخراط في جمع لغات العرب، وقد يكون ذلك في معرض حديثه عن غريب الألفاظ، وفيما يلي عرض لبعض ما أثر عنه في المصادر:

الكلمة	قول ابن الخراط
بَخَّ	في الواعي: قال الأحمر: في بخ أربع لغات: الجزم والخفض والتشديد والتخفيف(العيني، ط إحياء التراث، ج9، 30).
بَغْدَاد	زاد صاحب الواعي... بَغْدَان بَدَال مُعْجَمَة(الزبيدي، ج7، 442).
الْحَدِيثُ	الْحَدِيثُ: مِنَ الرَّجَالِ، بَضَمَ الدَّالَ وَكَسَرَهَا، هُوَ الْحَسَنُ الْحَدِيثُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْحَدِيثُ، أَيْ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ، قَالَ، هُوَ خَطَأٌ، إِنَّمَا الْحَدِيثُ: الْكَثِيرُ الْحَدِيثُ(الزبيدي، 2000، ج5، 209).
الْخُفَّارَةُ	قال صاحب الواعي أيضاً، وابن سيده في المحكم: الْخُفَّارَةُ، وَالْخُفَّارَةُ، وَالْخُفَّارَةُ، بِاللَّيْلِ،(اللبي، 1997، 445).
رَابَّ	وقال أبو محمد في الواعي رابني أفصح(العيني، ط إحياء التراث، ج13، 230).
زَكَنَّ	يقال: زَكَنَّ وَزَكَنَّ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ عَنْ صَاحِبِ الْوَاعِي(اللبي، 1997، 170).
شَحَبَ	شَحَبَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ لَوْنُهُ وَجِسْمُهُ - كَجَمَعَ وَنَصَرَ وَكَرُمَ وَعُنِيَ - يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ شُحُوباً وَشُحُوبَةً الْأَخِيرُ مِنَ الثَّلَاثِ، وَعَلَى الْأَوَّلِ أَقْتَصَرَ عِيَاضٌ فِي الْمَشَارِقِ، وَابْنُ جَنِّي فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّيِّ وَهُوَ الْقِيَاسُ الثَّانِيَةُ أَشْهَرُ مِنَ الْأُولَى، حَكَاهَا ... وَصَاحِبُ الْوَاعِي(الزبيدي، 2000، ج3، 102-103).
الشُّمَالُ	زاد صاحب الواعي شمالاً ككتاب، وَشَمِيلاً كَعَلِيمِ، فَصَارَتْ تِسْعًا، يُقَالُ: شَمِلْتَ الرِّيحَ وَأَشْمَلْتَ إِذَا هَبَتْ شَمَالًا(البعلي، 2003، 87).
صَلَحَ	وفي ضد فسد لغتان: صَلَحَ بَفَتْحِ السَّلَامِ، وَصَلَحَ بَضَمِّهَا(اللبي، 1997، 34).

عَضَّ	وقوله: "وَعَضَّضْتُ أَعْضُ" ... حكى صاحب الواعي في الماضي أيضاً، قال فيه لغتان: عَضَّضْتُ بكسر الضاد وَعَضَّضْتُ، والكسر أعرف، قال: وهذه لغة حكاها الكسائي (اللبي، 1997، 158).
فَسَدَّ	فَسَدَّ الشيء والأجود فَسَدَّ، وحكى اللغتين أيضاً صاحب الواعي (اللبي، 1997، 98).
لَغَب	يقال في الماضي: لَغَبَ وَلَغَبَ بالكسر والفتح عن عبد الحق... وزاد صاحب الواعي وَلُغَبَ بِالضَّمِّ (اللبي، 1997، 60 - 61).
المأربُ	وأكثر الرواة يقولون: لإربه، والإرب العضو، وإنما هو الأرب مفتوحة الراء، وهي الوطاء وحاجة النفس، وقد يكون الإرب، الحاجة أيضاً، والأول أميز، وكذا حكاها صاحب الواعي (العيني، ط إحياء التراث، ج3، 268).
نَحَّتْ	قال ابن جني... أجود اللغتين نَحَّتْ يَنْحِتُ بكسر الحاء، وينحَّتْ بفتح الحاء؛ لأجل حرف الحلق الذي فيه، كسَحَرَ يَسْحَرُ. وحكى صاحب الواعي ومن خطه نقلته هاتين اللغتين، وزاد يُنْحَتُ بالضم (اللبي، 1997، 99).
نَكَل	نَكَلْتُ بالفتح، وَنَكَلْتُ بالكسر، قال: والكسر لغة تميمية (اللبي، 1997، 104).
نَمَى	نَمَى الشَّيْءُ يَنْمِي، وَيَنْمُو، والأفصح: يَنْمِي (اللبي، 1997، 16).

يتضح أنّ معجم الواعي يفيض بلغات العرب، وقد اتّسم منهج ابن الخراط في تناوله لهذه اللغات بما يلي:

- فاضل ابن الخراط كثيراً بين اللغات التي ذكرها في معجمه، وقد استعمل أحكاماً متعددة في وصف تلك اللغات، فوصف (لإربه) بالأميز، وهذا ما اتفق عليه رواة الحديث (الخطابي، 1985، 24، النسفي، 1311 هـ، 23). ووصف (رابني) بالأفصح، وهو في ذلك محق، فقد قال السيوطي في (أرابني): "وتقول: رابني الرجل وأما أرابني فإنها لغة رديئة" (السيوطي، 1992، ج1، 332). ووصف (ينمي) كذلك بالأفصح على الرغم من الاستعمال المتلئب (ينمو) (اللبي، 1997، 16)، وهذا ما اتفق عليه اللغويون (ابن المرزبان، 1998، 40، القالي، 1999، 304، الزمخشري، 1986، ج2، 55).

- أضاف ابن الخراط بعض اللغات على الألفاظ التي عالجها، ومن ذلك (شمال) و(شميل) في (شمال)، وعند تتبع هذه اللغات في المعاجم نجدها بالفعل من إضافات ابن الخراط لعدم ورودها - بحدود استقصاء الباحث - فابن فارس أورد فقط خمس لغات (ابن فارس، 1997، 39)، وكذلك أضاف (بغدان) في (بغداد)، وهذه اللغة لم تؤثر في المصادر اللغوية، ومثل ذلك في (لُغَب) و(يُنْحُتْ).
- لجأ ابن الخراط إلى تفسير اللغات التي ذكرها أو انتخبها، ويلجأ - هنا - إلى التفسير الصوتي وفق القوانين الصوتية كما فعل في لفظة (بخ) عندما وصف إحدى لغاتها بالتخفيف، أو بالتفسير الدلالي كما فعل مع (حديث)، فهي صواب - من وجهة نظره - إذا دلت على كثير التحدث، وخطأ إذا دلت على الحسب من الرجال.
- حدّد ابن الخراط بعض اللغات التي ذكرها بالقبائل التي اختصت بها، فنسب (الشُحوب) إلى بني كلاب، ونسب (نِكل) إلى تميم، غير أنه أغفل نسبة اللغات الأخرى إلى قبائلها.
- اعتمد ابن الخراط على الرواة الذين أخذوا عن الفصحاء بترحالهم طلباً للغة في البادية، وهذا يظهر في النماذج السابقة التي أوردناها، ومنهم خلف الأحمر (ت180هـ)، وأبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ)، والأصمعي (ت216هـ)، واللحياني (ت220هـ)، كما اعتمد على علماء النحو، نحو: الكسائي وابن جني.
- راح ابن الخراط بين المصطلحات البصريّة والكوفيّة، فقد استعمل ابن الخراط مصطلحي الجزم والخفض في الحكم على لغات (بخ بخ)، والخفض من مصطلحات الكوفيين يقابلها الجرّ عند البصريين (سيبويه، 1988، ج1، 170)، كما أنّ الجزم مصطلح اتفق عليه كل من البصريين والكوفيين، غير أنّه مختصّ بالأفعال، وما صحّ الحكم عليه بالجزم وقوع بخ بخ موقع الفعل (ابن يعيش، 2001). وكذلك استعمل مصطلح الفعل المستقبل للدلالة على الفعل المضارع، وهذا المصطلح استعمله البصريون في أول الأمر (المبرد، 1994، ج3، 187). فكما يظهر أنّه على الرغم من الفترة المتأخرة التي عاش فيها ابن الخراط وما امتازت به من استقرار في المصطلحات إلا أنّ ظاهرة عدم ثبوت المصطلح ما زالت موجودة عند ابن الخراط فيما وقع تحت أيدينا من مصطلحات.

• التَّرَادُفُ:

تطرق ابن الخِرَاطِ في الوَاعِي إلى هذه الظاهرة، وفيما يلي عرض لبعض ما أثر عنه:

الكلمة	قول ابن الخراط
الإكفاء	أَكْفَأَ فِي الشَّعْرِ إِذَا أَقْوَى فَيَكُونَانِ مُتَرَادِفَيْنِ، نَقَلَهُ الْأَخْفَشُ عَنِ الْخَلِيلِ وَابْنِ عَبْدِ الْحَقِّ الإِسْبِيلِيِّ فِي الوَاعِي وَابْنِ طَرِيفٍ فِي الْأَفْعَالِ، قِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ، زَادَ فِي الوَاعِي: وَهُوَ قَلْبُ الْقَافِيَةِ مِنَ الْجَرِّ إِلَى الرَّفْعِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، مَأْخُودٌ مِنْ كَفَأْتُ الإِنَاءَ: قَلْبْتُهُ (الزبيدي، 2000، ج1، 394).
النَّامُوسُ	قِيلَ إِنَّ النَّامُوسَ وَالْجَاسُوسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ حَكَاهُ الْقَزَازِيُّ فِي جَامِعِهِ وَصَاحِبِ الوَاعِي (العيني، ط إحياء التراث، ج1، 52).

ويتضح من النصين السابقين أنّ ابن الخِرَاطِ من المعترفين – بحدود ما وصل إلينا - بظاهرة الترادف، فقد عالج لفظتي (النَّامُوسُ وَالْجَاسُوسُ) ولفظتي (الإقواء والإكفاء) وفتحاً لهذه الظاهرة. فنجدّه عند حديثه عن (النَّامُوسُ وَالْجَاسُوسُ) يجعلهما بمعنى واحد على باب الترادف صراحة بقوله «فيكونان مترادفين»، ولكن هذا الرأي فيه نظر، فقد أشارت المعاجم أنّ النَّامُوسَ هو صاحب سرّ الخير والجاسوس صاحب سرّ الشّرّ (الزبيدي، 2000، ج16).

• الأضداد:

لعل ابن الخِرَاطِ من المثبتين لوجوده ظاهرة الأضداد – بحدود ما وصل إلينا - حيث أثر عن اللبلي: «وفي الواعي: زعم بعض أهل العربية أنّه يقول: بردت الماء من الإبراد ويردته من الإسخان، قال: وهو من الأضداد» (اللبلي، 1997، 284)، ولفظة (برد) من الألفاظ التي ذكرها ابن الأنباري (الأنباري، 1978، 36).

المسائل النحويّة في معجم الواعي

ومن المسائل النحوية التي أثبتتها المصادر عن ابن الخراط ما يلي:

• وسط:

تحدث ابن الخِرَاطِ عن (وسط) بين الظرفيّة والاسميّة ناقلاً قول الفراء بقوله: «قال الفراء: سمعت يونس يقول: وسط ووسط بمعنى» (العيني، ط إحياء التراث، ج8، 18).

وأجمع اللغويون على أنه « تقول: وَسَطَ رأسه دهن، لأنك تخبر عن شيء فيه وليس به، هذا إذا أسكنت السين كان ظرفاً، فإن حركت السين فقلت: وَسَطَ لم يكن ظرفاً تقول: وَسَطَ رأسه صلب فترفع؛ لأنك إنما تخبر عن بعض الرأس» (ابن السراج، 1988، ج1، 201، الزجاجي، 1982، 20).

• عسى:

تحدث ابن الخراط عن مسألتين في (عسى): دلالتها: فـ «هي من الأدميين يكون للشك والترجي واليقين» (ابن الملقن، 2008، ج7، 207)، واللغة الفصحى فيها فـ «قال صاحب الواعي: تقول عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذلك بفتح السين، وهي أفصح اللغات، وحكي عَسَيْتُ بالكسر» (اللبي، 1997، 38).

واتفق ابن الخراط مع آراء البلاغيين والمفسرين في جعل الشك والترجي للأدميين، وفي هذا إقرار منه أنها بحق الله تفيد القطع واليقين (الزركشي، 1957، ج4، 159، الزمخشري، 1993، 359، الأنباري، 2003، ج1، 119، العكيري، 1995، ج1، 119. الألويسي، 1415 هـ، ج8، 134).

وفيما يختص بفتح سين (عسى) وكسرها، فالأصل فيها وما عليه إجماع العرب، هو الفتح، يقول جمال الدين الطائي: «اتفقت العرب على فتح سين عسى إذا لم تتصل بناء الضمير ونونيه» (الطائي، 1982، ج1، 117). وأما كسرها فهي لغة جيدة عند المبرد (المبرد، 1994، ج3، 53).

• التَّعْدِيَّة:

تطرق ابن الخراط إلى تعديّة الفعل (هدى) حيث يأتي على ثلاثة وجوه: يتعدى إلى مفعولين بنفسه، وبحرف الجر اللام وبحرف الجر إلى فـ «يقال: هديته كذا، وهديته لكذا، وهديته إلى كذا، عن صاحب الواعي قال: فمن الأول قوله تبارك وتعالى: (أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) (الفاتحة، 6)، ومن الثاني قوله تبارك وتعالى: (قُلْ اللَّهُ يُهْدِي لِلْحَقِّ) (يونس، 35)، ومن الثالث قوله جل وعلا: (فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ) (الصافات، 23) أي: دلوهم» (اللبي، 1997، 432).

وفي المسألة وجهان لم يذكرهما في كلام ابن الخراط – قد تكون ذكرت في المعجم المفقود – الوجه الأول: أنّ تعديّة الفعل هدى بنفسه لغة أهل الحجاز، والتَّعْدِيَّة بحرف الجر لغة بقية العرب (الرازي، 1999، 325، الزجاج، 1985، 143)، والوجه الآخر: أنه إذا تعدى بنفسه فيكون بمعنى (عرف)، وإذا تعدى بـ (إلى) فيكون بمعنى (أرشد)، وإذا تعدى بـ (اللام)

فيكون بمعنى (يبن) (ابن منظور، 2005، ج15، 355).

• لعمرى:

تكلم ابن الخِرَاطِ في حديثه عن (عمرى) في مسألتين: الأولى: عينها في القسم مفتوحة وجوبا، وفي غير القسم يجوز فتحها وضمها، والأخرى: اللغات فيها (اللبي، 1997، 398).

وهذا بالفعل ما وجدناه عند اللغويين، فـ(لعمرى) كلمة تستعمل في القسم، وهي رفعٌ بالابتداء والخبرُ محذوف، وهي من العَمْرُ الذي هو الحياة، ويقال عَمْرٌ وعُمْرٌ في غير القسم، فإذا قيل لَعْمَرِي لم تستعمل إلا بفتح العين، وبعضُ العرب يقلب فيقول: وعَمَلِي (بطل، 1991، ج2، 386).

• عُدرٌ وعُدَار:

تحدث ابن الخِرَاطِ عن اختصاص (عُدْر) و(عُدَار) بالنداء، قال أبو جعفر: "قال صاحب الواعي وغيره: وليس يجوز أن يقال: هذا عُدرٌ، أو هذه عُدَار، إنما جرى هذا في كلامهم في النداء" (اللبي، 1997، 81).

وهذه المسألة ممّا اتفق عليها اللغويون، فلا نكاد نجد رأياً مخالفاً لما أورده ابن الخِرَاطِ، فـ« قَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا عُدرٌ وَيَا مَعْدَرٌ وَيَا مَعْدِرٌ وَيَا ابْنَ مَعْدِرٍ وَمَعْدِرٌ، وَالْأُنثَى يَا عُدَارِ » (ابن منظور، 2005، ج5، 8، القيسي، 1987، ج2، 605، القالي، 1975، 289، المدني، 1988، ج2، 542)، وقد فسّر الفراهيديّ السبب من وراء ذلك قائلا: « ولا يقال: رجل عُدر، لأنّ عُدر عندهم في حد المعرفة، وإذا كان في حد النكرة صرف» (الفراهيدي، 1968، ج4، 390).

المسائل الصرفية في معجم الواعي

ومن المسائل الصرفية التي أثبتتها المصادر عن ابن الخراط ما يلي:

• أبنية الأفعال:

وقد تمثل جهد ابن الخراط في هذا الباب بما يلي:

الكلمة	قول ابن الخراط
أَجَنَ	كسر الجيم من الماضي ليس بخطأ، حكاه الواعي (اللبي، 1997، 123).
جَرِعَ	وكل ما كان على مثل هذا، فهو على فعل بكسر العين إلا هذا الحرف (اللبي، 1997، 149).
حَرِصَ	قال أبو جعفر: ليس بخطأ، حكى ابن التبانى ... حرص بالكسر. وحكى ذلك ... وصاحب الواعي (اللبي، 1997، 75).
ربط	وقوله: وَرَبَطْتُ الشَّيْءَ أَرْبَطُهُ... وفي المستقبل لغتان: يَرْبِطُ وَيَرْبُطُ، بالكسر والضم، عن صاحب الواعي (اللبي، 1997، 135).
رَعَفَ	ويقال في مستقبل رَعَفَ المفتوح العين: يَرَعِفُ وَيَرْعُفُ، بفتح العين وضمها، حكى ذلك ... وصاحب الواعي (اللبي، 1997، 50).
شحب	ويقال في الماضي: شَحَبَ وشَحَبَ، بالفتح والضم ... وعن صاحب الواعي (اللبي، 1997، 109).
عثر	وفي مستقبل عَثَرَ المضموم الثاء: يَعْثُرُ بِالضَّمِّ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ. فِي مُسْتَقْبَلِ عَثِرَ بِكَسْرِ الثَّاءِ إِنْ صَحَّتْ: يَعْثُرُ بِالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ (اللبي، 1997، 52).
عرج	وعرج بالفتح: إذا سعد في الأدرجة، ويقال في مستقبله: يعرج بضم الراء (اللبي، 1997، 309).
عطس	وفي المستقبل لغتان: يَعْطُسُ بِالْكَسْرِ، وَيَعْطُسُ بِالضَّمِّ... وحكى اللغتين... وصاحب الواعي (اللبي، 1997، 95).

ويقال في مستقبل عَفُرْت بضم القاف: تَعْفُرُ بالضم على القياس، وفي مستقبل عَفِرْت المكسورة: تَعْفَرُ بالفتح على القياس أيضاً، وفي مستقبل عَفَرْت بالفتح: تَعْفُرُ وتَعْفُرُ، بضم القاف وكسرها عن صاحب الواعي (اللبلي، 1997، 331).	عقر
قال أبو جعفر: ليس بخطأ، حكى صاحب الواعي ... أنه يقال: غَثِيْتُ، على وزن رَضِيْتُ. وفي مستقبله: تَغْثِي (اللبلي، 1997، 129).	غثي
حكى ... صاحب الواعي، وغيرهم، أنه يقال: عَوِي الرجل يُعْوِي، بكسر الواو في الماضي وفتحها في المستقبل، على وزن عَلِمَ يُعَلِّم (اللبلي، 1997، 26).	عوي
ويقال: يوم النَّفَرِ والنَّفُورِ والنَّفِيرِ والنَّفَرِ، كلُّها ليوم النَّفَرِ والحج (اللبلي، 1997، 54).	نفر
وقال الهروي وصاحب الواعي: نَفَسَت المرأة ونَفَسَتْ: إذا ولدت، فإذا حاضت قلت نفست، بفتح النون لا غير (اللبلي، 1997، 395).	نفس
ويقال في مستقبل وَلَغَ بالفتح: يَلْغُ بفتح اللام، ويُولَغُ، ذكر ذلك صاحب الواعي، ومن خطه نقلته (اللبلي، 1997، 111).	ولغ

يتضح لنا أنّ ابن الخَرَّاطِ أبدى عناية كبرى في الحديث عن أبنية الأفعال، وظهر ذلك من النصوص المرفقة سابقاً، وفيما يلي نطلّ على بعض معالم جهده في هذا الباب:

أولاً: ذكّر أبنية الفعل الماضي ومضارع، فقد ذكر بناء فعل يُفَعِّل، نحو: (عوي يغوي) (غثي تغثي)، وبناء فَعَلٍ يَفَعِّلُ أو يَفَعِّلُ (رَعَفَ يِرَعِفُ ويرعُف) (ولغ يبلغ يولغ)، وبناء فَعَّلٍ يَفَعِّلُ (عثر يعثر)، وبناء فَعَلٍ يَفَعِّلُ يَفَعِّلُ (نَفَرُ يَنْفِرُ يَنْفِرُ) و(عطس يعطس يعطس) و(رَبِطَ يربط يربط) و(عرج يعرج يعرج) و(عقر يعقر يعقر).

ويتضح من تحليل ابن الخَرَّاطِ للأبنية السابقة ما يلي:

- ورد الفعل (عوي) مفتوح العين (القالي، 1975، 433). وعلى هذا فما أورده ابن الخَرَّاطِ لغة من لغات العرب.
- ورد في الفعل (غثي) مفتوح العين (الزبيدي، 2000، ج39، 141). والأقيس أن يكون بناء (غثي) على (فَعَّل) مع جواز أن تكون على (فَعَّل) (أحمد مختار، 2008، ج1، 559).

- ورد أنّ ولغ ومضارعه يولغ أجود من يلغ (ابن القطاع، 1983، ج1، 13).
- ورد الفعل عثر بفتح العين (عثر) ومضارعه (يعثر) (الجوهري، 1987، ج2، 736).
- وقد خطأ الصفدي (ت 764هـ) من قال (يعثر) (الصفدي، 1987، 561).
- ورد أنّ المضارع (يعطس) أجود من (يعطس) (الحميري، 1999، ج7، 4609).

ثانياً: الاحتكام للقياس، فالقياس في الفعل باب (فعل) أن يكون مضارعه (يفعل) (الحديثي، 1965، 407).

ثالثاً: اعتماد اللغويين على الواعي في تصحيح بعض الأبنية، فصحح ابن جعفر القول بـ (أجن) بكسر الجيم اعتماداً على رأي ابن الخراط (الليلي، 1997، 123)..

رابعاً: اختيار بعض أبنية الأفعال دون غيرها على الرغم من مخالفتها النصّ القرآني، فابن جعفر نقل عن ابن الخراط أنّ عين (حرص) مكسورة، والقول في هذه المسألة مختلف فيه، فمنهم من ذهب إلى أنّ (حرص) مكسورة العين معتمدين على اطرادها عند العرب، فابن دريد يقول: "وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ" (ابن دريد، 1987، ج1، 513)، ومنهم من ذهب إلى أنّ (حرص) المفتوحة العين اللغة العالية (الزبيدي، 2000، ج17، 510)، وعندني أنّهم اعتمدوا في حكمهم على قوله تعالى (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ) (يوسف، 103).

• الأفعال الجوفاء:

يأتي الفعل الأجوف في العربية أحياناً على هينتين، فيكون واوياً ويصح أن يكون يائياً، يقول أحمد مختار عمر: «شَكَّوْهُ إِلَى الْقَاضِي فَصِيحَةٌ - شَكَّيْتُهُ إِلَى الْقَاضِي فَصِيحَةٌ... هناك العديد من الأفعال تتعاقب في عينها أو لامها الواو والياء، وإن كان بعضها أفصح بالواو، فإنّ هذا لا يمنع استعمالها بالياء» (أحمد مختار، 2008، ج2، 977).

وقد تطرق ابن الخراط إلى مثل هذه الأفعال، قائلاً: «الحيض اجتماع دم المرأة، والحِيضَةُ والحِيضَةُ بفتح الحاء وكسرها، أصلها عند قوم من حُضتُ الماء، أُحْوِضُهُ، حَوْضًا، إذا جمعته، وأحِيضُهُ حِيضًا، فيصح فيه الواو والياء» (العيني، 2008، ج2، 307).

وورد هذا الفعل في الأصل واوياً (حوض) (ابن دريد، 1987، ج1، 548) كما أنّه ورد يائياً (حيض) (الجوهري، 1987، ج3، 1073).

ويتضح أنّ ابن الخراط كان يعلم أنّ هذا النوع من الأفعال عادةً ما يكون أصله واوياً، ثمّ يحدث تعاقب بين الواو والياء؛ لأنّه في تحليله لدلالة اللفظة شرع بذكر الأصل الواوي أولاً.

• المصدر:

بثّ ابن الخراط في تضاعيف معجمه العديد من الأبنية ومصادرها، وهي على النحو الآتي:

الكلمة	قول ابن الخراط
أَسِنَ	ويقال في الماضي أيضاً: أَسِنَ بالكسر، حكاه صاحب الواعي . . . ويقال في مصدر المفتوح السّين: أَسُنْ بالإسكان، وفي المكسور السّين: أَسُنْ بالتّحريك، عن صاحب الواعي وغيره (اللّبي، 1997، 126).
حَفِرَ	وحكى صاحب الواعي أنّه يُقال في مَصْدَرِ حَفِرَتَ، بالكسْر، حَفَرًا وحَفْرًا، بالإسكان والتّحريك (الزبيدي، 2000، ج 11، 61).
حَلَبَ	وحكى صاحب الواعي في المصدر: حَلَبًا بإسكان اللام، وحَلْبًا بفتحها (اللّبي، 1997، 321).
رَضِعَ	وقال صاحب الواعي: والرّضاعةُ بفتح الرّاء لا غير عند الفصحاء، وحكى قوم الرّضاعةُ بالكسر (اللّبي، 1997، 207).
سَفَدَ	ويقال في المصدر: السّفْدُ، والسّفَادُ، عن صاحب الواعي (اللّبي، 1997، 217).
صَعِقَ	وقال عبد الحقّ في الواعي... والصّاعقة مصدر جاء على فاعلة (البقاعي، 1984، ج 16، 557).
صَفَدَ	الاسم من العطية ومن الوثاق جميعًا الصّفد، والجمع منهما جميعًا أصفاد، والمصدر من العطية الإصفاد، ومن الوثائق: الصّفد والتّصفيد (اللّبي، 1997، 470).
عَبَطَ	وحكى صاحب الواعي... أنّه يقال: غبطت الرّجل أغبطه غبطًا، وغبطّةً، ومغبطّةً، ومغبطّةً (اللّبي، 1997، 67).
فَسَدَ	فَسَدَ الشيء وأفسد بالألف بمعنى... وفي مصدره لغتان: الفسّاد، والفسّود، حكاهما... صاحب الواعي، وغيرهما (اللّبي، 1997، 33).
كَلَّلَ	فمصدر كَلَّلْتُ من الإعياء كَلَالٌ وكَلَالَةٌ، والأول أكثر؛ قاله صاحب الواعي (اللّبي، 1997، 105).

مس	قال أبو جعفر: وفي مصدر مسست عن صاحب الواعي: مُماسة، ومساس(اللبي،1997، 153).
نحل	وفي الصفة نأجل. وفي المصدر عن صاحب الواعي. نُحُولُ فيهما(اللبي،1997، 136).

ونلاحظ من النصوص السابقة ما يلي:

أولاً: استقرّ ابن الخراط على أن مصدر (فعل) (فعل) ومصدر (فعل) (فعل) كما هو ظاهر من تعليقه على الفعل (أسن) و(حفر) و(حلب)، وهذا ما استقر عليه سيوييه (سيوييه، 1988).

ثانياً: استقرّ ابن الخراط على أن مصدر (فعل) يكون (فعالة) وهو الأقيس والأصوب، ويكون (فعالة) وهو جائز، وذلك في حديثه عن (رضع)، ويتضح أن ابن الخراط لم يخالف اللغويين في ذلك، ف(فعالة) قياس متلنّب استعمالاً وقياساً، في حين أن (فعالة) متلنّب استعمالاً فقط، فقرر ابن مالك أن مصدر (فعل) يكون (فعالة وفعولة)، وعدّ سيوييه (فعولة) سماعياً (سيوييه، 1988، ج2، 223)، وقد أثبتت المعاجم أن (رضع) مثلثة العين، وبناء على ذلك فإن المصدر يختلف قطعاً، فإذا كانت مكسورة العين فإن مصدرها (رضاعاً) و(رضعاً) (ابن دريد، 1987، ج2، 76).

ثالثاً: ساوى ابن الخراط في مصدر الفعل (فعل) بين (فعل) و(فعال) عند حديثه عن الفعل (سفد)، ولم يتطرق – فيما وصل إلينا – إلى أن القياس في مصدر الفعل (سفد) هو (سفاد) على وزن (فعال) (ابن عقيل، 1951، ج2، 100)، وأن (سفداً) هي لغة أثرت عن العرب (الفراهيدي، 1968، ج7، 321).

رابعاً: ذكر ابن الخراط المصدر القياسي للفعل والمصدر السماعي دون أن يحدد أيهما القياسي أو السماعي كما فعل في كثير من المصادر، نحو: مصدر الفعل (مس) و(كل).

ويتضح لنا مما سبق أن ابن الخراط تارةً يميل إلى القياس في تحديد مصدر الفعل، وتارةً يميل إلى السماع، فضلاً على أنه تارةً يذكر اللغات التي جاء عليها المصدر، ويفاضل بينهما، ويطلق حكمه عليها، نحو: عند الفصحاء، وأخرى يتركها غفلاً دون تعليق.

• الزيادة:

تطرق ابن الخراط إلى الزيادة على مبنى بعض الألفاظ، كي يحدد الحروف الأصلية من الزائدة في تلك الألفاظ، وظهر ذلك في لفظتين:

أولهما: ببيرح: فيبرح اسم رجل، وبه سُمِّي النَّابِعِيُّ، ببيرح بن أسد، (ابن الأثير، 1994، ج1، 423)، وقرَّرَ ابن الخُرَّاطِ أَنَّ البَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَأَصْلُهُ (برح) (العيني، ط إحياء التراث، ج9، 29). وما ذكره ابن الخُرَّاطِ عَلَيْهِ إِجْمَاعُ اللُّغَوِيِّينَ (الزبيدي، 2000، ج6، 310، الفيروز أبادي، 2005، 213).

ثانيهما: بيد: وَهُوَ اسْمٌ مَلَاظِمٌ لِلإِضَافَةِ إِلَى (أَنَّ وَصَلْتَهَا)، وَلَهُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا غَيْرٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقَعُ مَرْفُوعًا وَلَا مَجْرُورًا بِلِ مَنصُوبًا وَلَا يَقَعُ صِفَةً وَلَا اسْتِنْبَاءً مُتَّصِلًا وَإِنَّمَا يَسْتَنْتَى بِهِ فِي الإِنْقِطَاعِ خَاصَّةً ... وَالثَّانِي أَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ (ابن هشام، 1985، 155). وتطرق ابن الخُرَّاطِ إِلَى لُغَةٍ فِي (بيد) وَهِيَ (بأيد)، وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهَا لُغَةً وَلَا فِي كِتَابٍ، وَلَا أَعْلَمُ وَزْنَهَا، وَهَلِ البَاءُ أَصْلِيَّةٌ أَمْ زَائِدَةٌ؟ (ابن الملقن، 2008، ج7، 374). وَقَدْ أَجْمَعَ اللُّغَوِيُّونَ عَلَى أَنَّ (بأيد) لُغَةٌ غَيْرٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ (بيد)، وَأَنَّ (بيد) هِيَ الأَجُودُ وَأَنَّ الرِّوَايَةَ الأَشْهَرُ فِي الحَدِيثِ هِيَ (بيد) (الزبيدي، 2000، ج7، 454).

وَأَمَّا فِيمَا يَخْتَصُّ بِاسْتِفْسَارِ ابْنِ الخُرَّاطِ حَوْلَ أَصْلِيَّةِ البَاءِ مِنْ زِيَادَتِهَا فِي (بأيد)، فَالأَمْرُ فِيهِ نَظَرٌ يَرْجِعُ إِلَى الرِّوَايَةِ بِالْهَمْزِ أَمْ بِالمَدِّ، فَإِذَا كَانَتْ بِالمَدِّ، فَالبَاءُ أَصْلِيَّةٌ وَالأَلْفُ هِيَ الزَّائِدَةٌ، وَمَا حَدَثَ أَنَّهُ زَادَ أَلْفًا بَعْدَ البَاءِ، فَكَسَرَ لِذَلِكَ البَاءَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَإِذَا كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِالْهَمْزِ، فَالبَاءُ زَائِدَةٌ، وَيَكُونُ المَعْنَى بِقُوَّةٍ؛ لِأَنَّهُ يُكْنَى بِالبَيْدِ عَنِ البَطْشِ وَالقُوَّةِ (الولوي، 1996، ج16، 55).

• التذكير والتأنيث:

ونعرض هنا ما استطاعت الدراسة جمعه من مادة الواعي في المصادر فيما يختص بهذه الظاهرة:

الكلمة	قول ابن الخراط
أعرج	وامرأة عرجاء، والجمع عُرْج، قال: والعرجاء: الضبع، ولا يقال للذكر أعرج (اللبي، 1997، 391).
شروب	وَقَالَ اللَّيْثُ: مَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ: فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ وَلَمْ يَمْتَنِ مِنْ الشَّرْبِ، وَمِثْلُهُ قَالَ صَاحِبُ الوَاعِي. وَمَاءٌ شَرُوبٌ وَمَاءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (الزبيدي، 2000، ج3، 113).
عقيم	ويقال في الصفة: رجل عقيم وامرأة عقيم حكاها صاحب الواعي (اللبي، 1997، 328).

المسك يُذكر ويؤنث (كَالْعَيْنِ) ذكره صاحب الواعي، وقال: من ذَكَرَ أَرَادَ المسك، وَمَنْ أَنْثَ أَرَادَ الرَّائِحَةَ (ابن الملقن، 2004، ج 1، 593).	المسك
ويقال في المصدر نُعَاس عن ابن سيده، وزاد صاحب الواعي ...و، نُعَسٌ، بإسكان العين (اللبي، 1997، 59).	نُعَسٌ

ويتجلى جهد ابن الخراط في هذا الباب بما يلي:

أولاً: تطرق في تحديد دلالات الألفاظ إلى تنكيرها وتأنيثها، فهو لا يترك اللفظة غفلاً دون التطرق إلى ذلك، وظهر ذلك مثلاً في لفظة (المسك).

ثانياً: علَّل أحكامه في استواء التنكير والتأنيث في اللفظة، فعند حديثه عن لفظة (المسك) بين أنَّ التذكير يختصُّ بالمسك بوصفه مادةً، وأنَّ التأنيث يختصُّ بالرائحة، وهذا التعليل اتفق عليه أغلب اللغويين (الأنباري، 1981، ج 1، 248).

ثالثاً: التفت ابن الخراط للصيغ التي يستوي فيها المذكر والمؤنث، لا سيما صيغتي (فعول)، وقد استقرَّ اللغويون على ذلك، فـ (فعول) إذا جاءت بمعنى (فاعل) فإنه يُقال رجل صبور وامرأة صبور، وما سمع بالتاء نحو: امرأة ملومة، فالتاء للمبالغة وليست للتأنيث (الأزهري، 2000، ج 2، 490).

رابعاً: تطرق إلى صيغ غير موجودة في بعض المعاجم، نحو: نُعَس، فنجد عند ابن منظور، «امرأة نَاعِسة ونَعَّاسة ونُعسى ونُعوس» (ابن منظور، 2005، ج 6، 233).

• الجمع:

ونعرض هنا ما استطاعت الدراسة جمعه من مادة الواعي في المصادر:

الكلمة	قول ابن الخراط
تَنَدَّ	قَالَ صَاحِبُ الْوَاعِي: الْجَمْعُ عَلَى اللَّغْتَيْنِ تَنَادَةٌ وَتَنَادٍ (الزبيدي، 2000، ج 1، 163).
حَلَبٌ	ويقال: ناقة حُلوب: إذا كانت ذات لبن، وحلوبة - قال: وقد فرق بينهما فقول: حلوب للواحد، وحلوبة للجمع - وحلبى وحلبانة وحلباة (اللبي، 1997، 320).

قال صاحب الواعي: وجمع الرهن: رهان، ورهن، وقرئ: فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ بالوجهين، ورهون أيضاً (اللبي، 1997، 365).	رهن
وجمع العقيم من النساء عقيمت، ومعقومات، وعقائم، عن صاحب الواعي (اللبي، 1997، 329).	عَقَمَ
النَّسِيبُ والنَّسَبُ: هُوَ العَزَلُ فِي الشَّعْر، قَالَ: والنَّسِيبُ فِي الشَّعْر: هُوَ التَّشْبِيبُ فِيهِ، وَهِيَ المَنَاسِيبُ، وَالوَاحِدُ مَنْسُوبٌ (تاج العروس، ج4، 262).	النَّسِيبُ

وتمثل جهد ابن الخراط في الواعي في هذا الباب بما يلي:

أولاً: ذكر بعض الجموع التي لم ترد في المعاجم اللغوية (الفراهيدي، 1968، ج1، 185. ابن فارس، 1979، ج4، 75. الفيومي، 1990، ج1، 81. أحمد مختار، 2008، ج1، 330). ومن هذه الجموع التي نستطيع القول إنه تفرد بها (تنداء).

ثانياً: اللجوء إلى الغريب غير المستعمل من أجل عدم مخالفة القياس كما في الجمع أحرار.

ثالثاً: اختار بعض أبنية الجمع في بعض المفردات المختلف فيها، وقد ظهر ذلك في لفظتين:

- **لفظة (حلوبة):** فتصلح لأن تطلق على المفرد والجمع (ابن سيده، 1996، ج5، 69)، وهناك من رفض هذا الرأي - وهو الرأي الراجح من وجهة نظر الباحث - وجعل (حلوبة) لا تأتي إلا للمفرد، فأورد اللغويون أن حلوبة للواحد، وحلوباً للجمع، ك- (تمر وتمر) (ابن يعيش، 2001، 249).

- **لفظة (رُهْن):** اختار ابن الخراط أن تكون كلمة (رُهْن) جمعاً لكلمة (رَهْن)، وفي الكلمة خلاف، فهي إما أن تكون جمعاً للكلمة (رِهَان) أو أن تكون جمع الجمع (رهان)، وقد فسّر ابن سيده الخلاف قائلاً: « فهذا إما أن يكون جمع رهن، كسَحَلٍ وسُحْلٍ، وسَقْفٍ وسُقْفٍ، وإما أن يكون رهن كسر على رِهَانٍ، ثم كسر رِهَانٍ على رُهْنٍ، فيكون على هذا رُهْن جمع الجمع؛ لأن الجمع إذا كان على شكل الواحد، ثم كسر، فحكمه أن يكسر على ما كسر عليه الواحد المشاكل له في البناء (ابن سيده، 2001، ج1، 39، ابن قتيبة، 1397هـ، ج1، 320، العسكري، 1996، 140، الهروي، 1420هـ، ج1، 380).

• المشتقات:

استطاعت الدراسة جمع المادة اللغوية المختصة بالمشتقات في معجم الواعي من المصادر المختلفة، وهي على النحو الآتي:

نوع المشتق	قول ابن الخراط	الكلمة
اسم هيئة	حَسَبَهُ أَيضاً حِسْبَةً مِثْلَ الْفِعْدَةِ وَالرُّكْبَةِ، حَكَاهُ ... وَصَاحِبُ الْوَاعِي (الزبيدي، 2000، ج2، 268).	حَسَبَ
نائب عن صيغة اسم مفعول	خصيم للمخاصم والمخاصم (العيني، ط إحياء التراث، ج12، 42).	حَصَمَ
صفة مشبهة	ويقال في الصفة: فلان شريك، ومشارك وجمع الشريك: شركاء، وأشراك (اللبي، 1997، 212).	شَرَكَ
صفة مشبهة	ويقال في الصفة: عَاجِزٌ، وَعَجِزٌ وَعَجِزٌ، بضم الجيم وكسرهما، عن صاحب الواعي (اللبي، 1997، 73).	عَجَزَ
صيغة مبالغة	قال صاحب الواعي: وَغَدَارَةٌ لِلْكَثِيرِ الْغَدْرُ (اللبي، 1997، 82).	الْغَدْرُ
صفة مشبهة	يُقال في الصفة: غَاصٌّ، وَغُصَّانٌ، وَالْمَرْأَةُ غَصِيٌّ، كعطشان وعطشى، عن صاحب الواعي (اللبي، 1997، 161).	غَصَّ
نائب عن اسم مفعول	والمفعول منطوح، ونطيح (اللبي، 1997، 98).	نَطَحَ

ويتضح من النصوص التي سقناها ما يلي:

أولاً: لم يتطرق ابن الخراط إلى الحديث عن أوزان المشتقات وكيفية صياغتها، وشروطها، فهو يعرض لها خلال حديثه عن دلالة البنية المرادة، وكأنه يعرض استعمالها التداولي عند العرب من خلال المعاني الصرفية التي يذكرها، وعلى الرغم من ذلك نجده يلمح بعض الأحيان إلى القاعدة من خلال ذكر الأمثلة التوضيحية، فمثلاً يقول عن (حسبة) هي مثل القعدة والركبة، ويقول عن غصان وغصى أنهما مثلاً عطشان وعطشى وكأنه

أراد القول إنهما على باب فعلان الذي مؤنثه فعلى، وهذا هو ديدن المعجميين في توضيح دلالات البنية.

ثانيًا: لم يتطرق ابن الخراط إلى بعض المصطلحات الاشتقاقية، فهو يورد البنية المشتقة بدون أن يضع المصطلح الذي يوافقها، فتحدث عن (غدارة) وقال: للكثير الغدر بدون أن يقول إنها صيغة مبالغة.

ثالثًا: تطرق ابن الخراط إلى ما يُعرف بتناوب المشتقات، فقرر أن (خصيم) تأتي للمخاصم (اسم فاعل) والمخاصم (اسم مفعول)، وهو في ذلك محق إلى حد ما، فصيغة (فعيل) لا تأتي للدلالة على الفاعلية والمفعولية فقط، إذ إن لها ثلاثة وثلاثين وجهًا (ابن القطاع، 1999، 286، أبو حيان الأندلسي، 1998، ج10، 362). وعلى هذا فابن الخراط محق في أن (خصيم) تدل على المخاصم والمخاصم، ولكنها تدل أيضًا على المبالغة في الخصام، يقول الألويسي: "فإذا هو بعد الخلق من ذلك خصيم منطبق مجادل عن نفسه مكافح للخصوم، وهو صيغة مبالغة" (الألويسي، 1415هـ، ج7، 340).

• التّخفيف:

تطرق ابن الخراط إلى هذه الظاهرة، فقال: "يقال: عَجَزْتُ تَعَجِزُ عَجْزًا: إذا صارت عجوزًا، وَعَجَزْتُ تُعَجِزُ تَعَجِيزًا. وقد قيل: "اتق الله في شيببتك وعجزك" فهذا من عَجَزْتُ بالتخفيف" (اللبي، 1997، 72)، ويمكن تمثيل ذلك على النحو الآتي:

عَجَزْتُ (< agazat) ← عَجَزْتُ (< agaztu)

• القلب:

التفت ابن الخراط إلى هذه الظاهرة، فـ "قال أبو جعفر: حكى عبد الحق في الواعي عن الكراع أنه قال: النُّهوك، والنُّكوه مقلوب: هو الضَّعف، والنَّهْكُ: المبالغة في كل شيء، وقد نهك الشراب نهكًا: إذا أفناه" (اللبي، 1997، 171). ولعل هذه الكلمة من إضافات ابن الخراط، فقد وردت (النهوك) في الكثير من المصادر بدون أن تتحدث عن المقلوب (النكوه). (سيبويه، 1988، ج4، 64).

• الإدغام:

تطرق ابن الخراط إلى هذه الظاهرة، فقال: “وَد، ثُمَّ تَدغَم النَّاءُ فِي الدَّالِ فَيَصِيرُ وَدًا” (اللبي، 1997، 295)، وما حدث هنا أنه إدغام رجعي حيث يَفنى الصَّوت الأول في الثاني، وهذا هو القياس في الإدغام وهو أعم أشكاله جميعاً (عبد الصبور شاهين، 1987، 236)، فالنَّاء المهموسة قد تأثرت بالدَّال المجهورة؛ فأدغمت فيها. والسبب في وقوع الإدغام يعود إلى توحد مخرج النَّاء والدَّال؛ فمخرجهما – كما حددهما سيبويه – مما بين طرف اللسان وأصول الثنايا (سيبويه، 1988، ج4، 433)، وما حدث هنا هو مماثلة كليَّة مُدبرة، ويمكن تمثيلها بما يلي:

وتد (watad) ← وَدَّ (wadda)

• تسهيل الهمز:

التفت ابن الخراط إلى تسهيل الهمزة في لفظة (مؤتة) فقال: « هذا باب في بيان غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الواو بغير همزة عند أكثر الرواة، وبه قال المبرد، وقال ثعلب والجوهري وابن فارس بالهمزة الساكنة بعد الميم، وحكى صاحب (الواعي) الوجهين» (العسقلاني، 1379، ج7، 510)، ويمكن تمثيل ذلك التسهيل على النحو الآتي:

مؤتة (<mu>tata) ← مؤتة (mwtata)

3. النتائج والتوصيات

والآن، وقد انتهى بي المطاف إلى هذا الحد الذي اقتضاه المنهج وارتضته الدراسة، وإذ خلصت فيه إلى الصورة التي رجوت، فيجدر أن نعرض لأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة في جمع آراء ابن الخراط ودراستها:

أولاً: إنَّ معجم الواعي لابن الخراط من المعاجم التي فقدتها المكتبة العربية، وهو من المعاجم الموسوعيَّة التي تضمَّ بين دفتها المسائل الدلاليَّة والنحويَّة والصرفيَّة واللغويَّة، وقد ظهرت منزلة الكتاب في حجم نقولات أهل اللغة والتفسير والحديث المتعددة، فقد اعتمد عليه أبو جعفر الفهري في أكثر من مئة وستين مسألةً. وابن الملقن في أكثر من سبعين مسألةً، وأبو محمد محمود العيني (ت855هـ) في أكثر من خمسين مسألةً، وابن أبي بكر البقاعي في أكثر من خمسين مسألةً، والزبيدي في أكثر من عشرين مرةً.

ثانياً: إنَّ ابن الخراط اعتمد على المصادر التي استقرَّ عليها اللغويون في التقعيد

اللغوي، فقد اعتمد على القرآن الكريم والقياس، فضلاً على أنه كان من المجيزين للاستشهاد بالقراءات والقرآنية والحديث النبوي الشريف، وقد جاء استثماره لهذه المصادر على سبيل تحديد دلالات الألفاظ لا التّعيد للغوي في أغلب الأحيان.

رابعاً: إنّ المصطلحات اللغوية التي وردت في الواعي دليل على المنهج الذي ارتضاه ابن الخراط في المراوحة بين مصطلحات المذهب البصريّ والمذهب الكوفيّ، ومع ذلك فإننا نجد بعض الأحيان يرتضي بعض المصطلحات غير تلك التي ارتضاها من سبقه من اللغويين.

خامساً: إنّ منهج ابن الخراط في معالجة دلالات الألفاظ منهج محدد ومنظم، فهو يذكر اللفظة ودلالاتها الحقيقية، ويضبطها من خلال الإشارة صراحة إلى ضبطها أو ذكر الوزن الصرفي لها، ونجده أحياناً يلتفت إلى التّأصيل الاشتقائي للفظه، ويذكر الفروق اللغوية بين اللفظة وما يقار بها من الألفاظ، ويتجاوز ذلك إلى الكشف عن تأثير السياق في دلالات الألفاظ، وكذلك فإنه قام بتأصيل لألفاظ وبيان أصلها، علاوة على أنه اعتنى بمظاهر التطور الدلالي للفظه التي يتناولها.

سادساً: إنّ المسائل النحوية التي عالجها ابن الخراط في الواعي مسائل مطروحة في المصادر اللغوية، وقد ظهر جهده في تناولها بشكل موسع، حيث أوفى جميع جوانبها من تحليل وتمثيل.

سابعاً: إن المباحث الصرفية التي تطرق لها ابن الخراط في الواعي تظهر مكنته الصرفية، فقد اعتمد عليه اللغويون في بعض أبنية الأفعال والمصادر والجمع والتأنيث والتذكير في تصحيح وتخطئة بعض الأبنية، فضلاً على ذكره لبعض الأبنية التي لم تؤثر عند غيره من اللغويين.

ثامناً: إنّ الأمثلة التي ساقها ابن الخراط في أبواب التّرادف والأضداد والقلب وموقفه منها وإن كانت قليلة، تجعلنا نقرّ بأنه من المعترفين بهذه الظواهر والقاتلين بها.

عاشراً: إنّ التحليلات الصوتية التي أطل علينا بها ابن الخراط في الواعي في مباحث التّخفيف والإدغام والتّسهيل تظهر مكنته الصوتية بما يتوافق مع القوانين الصوتية المعاصرة.

أحد عشر: اعتمد ابن الخراط على روايات الرواة والنّحاة الأوائل في تحليلاته اللغوية، وعلى هذا فيعدّ معجم الواعي مصدراً مهماً لهذه الروايات والآراء النحوية.

ثاني عشر: إنّ المسائل التي عالجها ابن الخراط الإشبيلي في معجمه الواعي والمبثوثة

في المصادر المختلفة تظهر أنه لغوي كبير، ذو شخصية قوية ومستقلة، وذلك يظهر من خلال اعتماده على القراءات القرآنية والحديث الشريف على الرغم من الاختلاف فيهما، والأبنية التي تفرّد في تناولها، وموقفه من قضايا، نحو: التّرادف والأضداد.

ثالث عشر: إن الدّراسة توصي المؤسسات والجامع اللغوية التي تعنى بتحقيق التّراث العربيّ بالبحث ملياً عن مخطوطات هذا المعجم في المكتبات العالمية وتحقيقه؛ لأنه يعدّ من المعاجم الموسوعيّة على الرغم من أن الباحث عكف باحثاً عن مخطوطات معجم الواعي، ولكن التوفيق جانبه.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن الأبار، محمد. (1995). التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، لبنان، دار الفكر.
3. ابن العماد، عبد الحي. (1986). شذرات الذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، دمشق، دار ابن كثير.
4. ابن الأثير، أبو الحسن. (1994). أسد الغابة، تحقيق: علي معوض، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
5. ابن الأثير، مجد الدين. (1420هـ). البديع في علم العربية، تحقيق: فتحي أحمد، ط1، السعودية، جامعة أم القرى.
6. أحمد، محمد. (1420هـ). موقف اللغويون من القراءات القرآنية الشاذة، ط1، بيروت، عالم الكتب.
7. الأزهرى، خالد. (2000). شرح التصريح على التوضيح، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
8. الاسترلابادي، رضي الدين. (1358هـ). شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور، مطبعة حجازي.
9. الأصهباني، محمد. (1988). المجموع المغني في غريب القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط1، جامعة أم القرى.
10. الألوسي، شهاب الدين. (1415هـ). روح المعاني، تحقيق: علي عطية، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
11. الأنباري، عبد الرحمن. (2003). الإنصاف في مسائل الخلاف، ط1، بيروت، المكتبة العصرية.
12. الأنباري، محمد. (1987). الأضداد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، المكتبة العصرية.
13. (1981). المذكر والمؤنث، تحقيق: محمد عزيمة، ط1، مصر، وزارة الأوقاف.
14. بطل، محمد. (1991). النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب، تحقيق: مصطفى عبد الحفيظ، مكة، المكتبة التجارية.
15. البعلبي، شمس الدين. (2003). المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق: محمود الأرناؤوط، ط1، مكتبة السوادي.
16. البقاعي، إبراهيم. (1984). مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور، ط1، الرياض، مكتبة المعارف.
17. (1987). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي.
18. (2007). النكت الوفية بما في شرح الألفية، تحقيق: ماهر الفحل، ط1، مكتبة الرشد.
19. البناء، أحمد. (2006). إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تحقيق: أنس مهرة، بيروت، الكتب العلمية.
20. ابن جني، أبو الفتح. (1952). الخصائص، ط4، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
21. الجوهري، إسماعيل. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عطار، ط4، دار العلم للملايين.
22. ابن حبان، محمد. (1993). صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط2، بيروت، الرسالة.
23. الحديثي، خديجة. (1965). أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ط1، العراق، منشورات مكتبة النهضة.
24. الحميري، نشوان. (1999). شمس العلوم، تحقيق: حسين العمري، ط1، بيروت، دار الفكر.
25. أبو حيان الأندلسي. (1998). ارتشاف الضرب، تحقيق: رجب عثمان، مراجعة رمضان عبد التواب، ط1، مصر، الخانجي.
26. ابن الخراط، محمد. (1992). الصلاة والتهجد، تحقيق: عادل أبو المعاصي، ط1، مصر، دار البقاء.
27. الخطابي، حمد. (1985). إصلاح غلط المحدثين، تحقيق: حاتم الضامن، ط2، بيروت، الرسالة.

28. ابن دريد، أبو بكر. (1987). جمهرة اللغة، ط1، بيروت، دار العلم للملايين.
29. الذهبي، شمس الدين. (1987). تذكرة الحفاظ، بيروت، دار إحياء التراث.
30. (2006). سير أعلام النبلاء، القاهرة، دار الحديث.
31. الرازي، زين الدين. (1999). مختار الصحاح تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت، المكتبة العصرية.
32. الزبيدي، محمد. (2000). تاج العروس، تحقيق: مجموعة محققين، دار الهداية.
33. الزجاج، عبد الرحمن. (1985). اللامات، تحقيق: مازن المبارك، ط3، دمشق، دار الفكر.
34. الزجاجي، أبو القاسم. (1982). حروف المعاني والصفات، تحقيق: علي الحمد، ط1، بيروت، الرسالة.
35. الزركشي، أبو عبد الله. (1957). البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، إحياء الكتب العربية.
36. الزمخشري، أبو القاسم. (1407هـ). الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي الجاوي، ط3، لبنان، دار المعرفة.
37. (1988). الكشاف، ط3، بيروت، دار الكتاب العربي.
38. (1993). المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملح، ط1، بيروت، مكتبة الهلال.
39. ابن السراج، أبو بكر. (1992). الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.
40. ابن السكيت، يعقوب. (2002). إصلاح المنطق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث.
41. سيويه، عمرو. (1988). الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ج2، ط3، مصر، الخانجي.
42. ابن سيده، أبو الحسن. (1996). المخصص، تحقيق: خليل جفال، ط1، بيروت، دار إحياء التراث.
43. (2001). المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
44. السيوطي، عبد الرحمن. (1992). الاقتراح في أصول النحو، تحقيق: عبد الحكيم عطية، دمشق، دار البيروتي.
45. (2006). المزهري في علوم اللغة، تحقيق: فؤاد منصور، بيروت، دار الكتب العلمية.
46. شاهين، عبد الصبور. (1987). أثر القراءات في الأصوات، والنحو العربي، مصر، مكتبة الخانجي.
47. الشرقاوي، أحمد. (1993). معجم المعاجم، ط2، لبنان، دار الغرب الإسلامي.
48. الشرقاوي، السيد. (2001). معاجم غريب الحديث والأثر والاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو، ط1، مصر، مكتبة الخانجي.
49. الشنقيطي، محمد. (1995). كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.
50. الصفدي، صلاح الدين. (1987). تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق: السيد الشرقاوي، ط1، مصر، الخانجي.
51. الطائي، جمال الدين. (1982). شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي، ط1، جامعة أم القرى.
52. الطبري محمد. (2000). تفسير الطبري، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت، الرسالة.

53. عبيدات، محمود وغوانمة حسين. (2014). أثر غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغوية العربية، ط1، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 41، عدد3.
54. أبو عبيدة، معمر. (1381هـ). مجاز القرآن، تحقيق: محمد سزكين، مصر، مكتبة الخانجي.
55. العسقلاني، أحمد. (1379هـ). فتح الباري في شرح صحيح البخاري، رتب أبوابه: محمد عبد الباقي، بيروت، دار المعرفة.
56. العسكري، أبو هلال. (1996). التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق: عزة حسن، ط2، دمشق، دار طلاس.
57. العكبري، أبو البقاء. (1995). اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: عبد الإله النهان، ط1، دمشق، دار الفكر.
58. عمر، أحمد. (2008). معجم الصواب اللغوي، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
59. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة، عالم الكتب.
60. العيني، أبو محمد. (1999). شرح سنن أبي داود، تحقيق: خالد المصري، ط1، الرياض، مكتبة الرشد.
61. (2008). عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث.
62. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تحقيق: علي فاخر، ط1، مصر، دار السلام.
63. (2010). نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ط1، قطر، وزارة الأوقاف.
64. الغبريني، أحمد. (1979). عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق: عادل نويهض، ط1، دار الأفاق.
65. ابن فارس، أحمد. (1979). الصحابي في فقه اللغة العربية، ط1، منشورات محمد ببيضون.
66. (1997). مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.
67. الفراهيدي، الخليل. (1968). العين، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الهلال.
68. الفيروز أبادي، مجد الدين. (2005). القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم، ط8، بيروت، الرسالة.
69. الفيومي، أحمد. (1990). المصباح المنير، ط2، بيروت، المكتبة العلمية.
70. القالي، إسماعيل. (1975). البارع في اللغة، تحقيق: هشام الطعان، ط1، العراق، مكتبة النهضة.
71. (1999). المقصور والممدود، تحقيق: أحمد هريدي، ط1، مصر، الخانجي.
72. قايماز، شمس الدين. (1985). العبر في خبر من غير، تحقيق: محمد زغول، ج3، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
73. ابن قتيبة، أبو محمد. (1423هـ). الشعر والشعراء، القاهرة، دار الحديث.
74. القرويني، محمد. (1938). التلخيص في علوم البلاغة، ط1، مصر، مطبعة البابي الحلبي.
75. ابن القطاع الصقلي. (1983). أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، تحقيق: أحمد الدايم، القاهرة، دار الكتب والوثائق.
76. (1999). كتاب الأفعال، ط1، عالم الكتب.
77. القيسي، أبو علي. (1987). إيضاح شواهد الإيضاح، تحقيق: محمد الدعجاني، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

78. اللبالي، شهاب الدين. (1997). تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، تحقيق: عبد الملك الثبتي، مكة، جامعة أم القرى.
79. المبرد، محمد. (1994). المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت، عالم الكتب.
80. ابن المرزبان، عبد الله. (1998). تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد المختون، القاهرة، المجلس الأعلى للشتون الإسلامية.
81. ابن الملقن، سراج الدين. (2004). البدر المنير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، ط1، الرياض، دار الهجرة.
82. (2008). التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ط1، سوريا، دار الفلاح.
83. ابن منظور، محمد. (2005). لسان العرب، بيروت، دار صادر.
84. ابن المواق، محمد. (2004). بغية النقاد، تحقيق: محمد خرشافي، ط1، السعودية، مكتبة الأضواء.
85. ميثم محمد. (2009). الظواهر اللغوية والنحوية في كتب الغربيين، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
86. النسفي، عمر. (1311 هـ). طلبة الطلبة، بغداد، المطبعة العامر.
87. نصار، حسين. (1988). المعجم العربي نشأته وتطوره، ط1، مصر، دار مصر للطباعة.
88. الهروي، أبو سهل. (1420 هـ). إسفار الفصيح، تحقيق: أحمد بن سعيد قشاش، ط1، السعودية، الجامعة الإسلامية.
89. ابن هشام، عبد الله. (1985). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، ط6، دمشق، دار الفكر.
90. هلال، أحمد (1994)، المجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور دراسة بلاغية تحليلية، ط1.
91. ابن الوراق، محمد. (1999). علل النحو، تحقيق: محمود الدرويش، ط1، السعودية، مكتبة الرشد.
92. الولوي، محمد. (1996). ذخيرة العقبي في شرح المجتبى، ط1، دار آل بروم.
93. اليافعي، عفيف الدين. (1997). مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تحقيق: خليل المنصور، ج3، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.
94. يعقوب، إميل. (1985). المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، ط2، بيروت، دار العلم للملايين.
95. اليعمرى، إبراهيم. (1972). الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: محمد أبو النور، دار التراث للطباعة والنشر.
96. ابن يعيش، يعيش. (2001). شرح المفصل، قدم له: إميل بديع يعقوب، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

Translated Arabic References:

ترجمة مصادر ومراجع اللغة العربية:

1. The Holy Quran.
2. Ibn Al-Abbar, Muhammad. (1995). *A Supplement to the Treatise of Relationship*, Verified by Abdul Salam Harras, Lebanon, Dar al-Fikr.
3. Ibn Al-Imad, Abdul Hay. (1986). *The Golden Pieces*, Verified by Abdul Qader Arnaout, 1st ed., Damascus, Dar Ibn Katheer.
4. Ibn al-Atheer, Abu Hassan. (1994). *Lion of the Forest*, verified by: Ali Moawwadh, 1st ed., Beirut, Dar Al Kutob Al-Ilmiyya.
5. Ibn al-Atheer, *The Glory of Religion*. (1420). *Eloquence in the Science of Arabic*

- Language*, verified by Fathi Ahmed, 1st ed., Saudi Arabia, Umm Al-Qura University.
6. Ahmed, Mohammed. (1420). *The Position of Linguists Regarding Abnormal Qur'anic Readings*, 1st ed., Beirut, the world of books.
 7. Al-Azhari, Khaled. (2000). *Explaining the Statement of Clarification*, 1st ed., Beirut, Dar Al-Koutob Al-Ilmiyya.
 8. Al-Istrabadi, Ridha Eddine. (1358 AH). *Shafia Ibn al-Hajeb's Interpretation*, verified by: Mohammed Noor, Hijazi Press.
 9. Al-Isbahhani, Muhammad. (1988). *The Composed Aid on Strange Words in the Qur'an and Hadith*, verified by Abdul Karim Al-Azbawi, 1ST ED., Umm Al-Qura University.
 10. Al-Alousi, Shiha Eddine. (1415). *The Spirit of Meanings*, verified by: Ali Attia, 1st ed., Beirut, Dar Al Kotob Scientific.
 11. Al-Anbari, Abdul Rahman. (2003). *Fairness in Matters of Dispute*, 1st ed., Beirut, modern library.
 12. ___ (1987). *Opposites*, verified by: Mohammed Abul Fadl Ibrahim, Beirut, modern library.
 13. ___ (1981). *The Masculine and the Feminine*, verified by: Mohammed Adima, 1st ed., Egypt, Ministry of Awqaf.
 14. Battal, Mohammed. (1991). *Eloquent Posody in the Interpretation of Euphemized Strange Words* verified by: Mustafa Abdul Hafeez, Mecca, Commercial Library
 15. Al-Ba'li, Shams Eddine. (2003). *The Proficient in Interpreting Persuasive Speech*, verified by: Mahmoud Arnaout, 1st ed., Library Sawadi.
 16. Al-Baqa'i, Ibrahim. (1984). *The Vintage Point on the Purposes of Surats*, 1st ed., Riyadh, library knowledge
 17. ___ (1987). *The Arranged Pearls in the Correspondence of Verses and Surats*, Cairo, the House of Islamic Book.
 18. ___ (2007). *The Loyal Jokes in the Interpretation of The Millennium*, verified by Maher Al-Fahl, 1st ed., Library adulthood.
 19. Al-Banna', Ahmed. (2006). *The Masterpiece of Virtuous Humans in the Fourteen Readings*, verified by: Anas Mahra, Beirut, scientific books.
 20. Ibn Jani, Abu al-Fath. (1952). *The Characteristics*, 4th ed., Egypt, Egyptian General Book Organization.
 21. Al-Jawhary, Ismail. (1987). *Al-Sihah: the Crown of Language and the Arabic Sihah*.
 22. Ibn Habban, Muhammad. (1993). *Sahih Ibn Habban*, verified by: Shoab Arnaout, i 2, Beirut, the message.
 23. Hadithi, Khadija. (1965). *The Structures of Morphology in the Book of Sibwaih*, 1st

- ed., Iraq, publications Library Renaissance.
24. Al-Himyari, Nashwan. (1999). *Shams al-Uloom*, Verified by: Hussein Al-Omari, 1st Ed., Beirut, Dar Al-Fikr.
 25. Abou Hayyan Al-Andalusi. (1998). *Irtishaf Al-Dharb*, verified by: Ragab Othman, review of Ramadan Abdel Tawab, 1st ed., Egypt, Khanji.
 26. Ibn al-Kharrat, Muhammad. (1992). *Prayer and Tahajjud*, Verified by: Adel Abu al-Masi, 1st ed., Egypt, Dar al-Baqaa.
 27. Al-Khattabi, Hamad. (1985). *Redressing the Mistakes of Modernists*, Verified by: Hatem Al-Damen, 2nd Ed., Beirut, Al-Resala.
 28. Ibn Duraid, Abu Bakr. (1987). *Language Community*, 1st ed., Beirut, Dar Al Elm for millions.
 29. Al-Thahabi, Shams Eddine. (1987). *The Conservation Ticket*, Beirut, Heritage Revival House.
 30. __ (2006). *Biographies of the Noble*, Cairo, Dar al-Hadith.
 31. Radhi, Zaineddine. (1999). *Mokhtar El-Sihah*, Verified by: Youssef Sheikh Mohammed, 5th ed., Beirut, Modern Library.
 32. Al-Zubaidi, Mohammed. (2000). *Crown of the Bride*, Verified by: Investigators Group, Dar Al-Hedaya.
 33. Al-Zuzaj, Abdul Rahman. (1985). *Allamat*, verified by Mazen Mubarak, 3rd ed., Damascus, Dar al-Fikr.
 34. Al-Zuzaji, Abou Qassim. (1982). *Characters Meanings and Attributes*, verified by: Ali al-Hamad, 1st ed., Beirut, the message.
 35. Al-Zarkashi, Abou Abdullah. (1957). *The Proof in the Sciences of the Qur'an*, the verified by: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, 1st ed, revival of Arabic books.
 36. Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim. (1407 AH). *Al-Faiq in Strange Hadith*, Verified by: Ali Bejaoui, 3rd ed., Lebanon, Dar Al-Ma'rifa.
 37. __ (1988). *The Scout*, 3rd ed., Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi.
 38. __ (1993). *The Detailed Account in the Craft of Expression*, verified by: Ali Bou Melhem, 1st ed, Beirut, Crescent Library.
 39. Ibn al-Sarraj, Abu Bakr. (1992). *Origins of Grammar*. Verified by: Abdel Hussein Fattali, 1st Ed., Beirut, Al-Resala Foundation.
 40. Ibn Al-Sakit, Ya'qoub. (2002). *Reforming the Logic*. Verified by: Mohammed Merheb, Heritage Revival House.
 41. Sibawaih, Amr. (1988). *The Book*, verified by: Abdul Salam Haroun, c 2, i 3, Egypt, Khanji.
 42. Ibn Sayyideh, Abu Al-Hassan. (1996). *The Specialized*, Verified by: Khalil Jaffal, 1st

- Ed., Beirut, Heritage Revival House.
43. ___ (2001). *The Well-Tuned and the Comprehensive*, Verified by: Abdul Hamid Hindawi, 1st Ed., Beirut, Dar Al Kotob Scientific.
 44. Al-Suyouti, Abdul Rahman. (1992). *Proposal on the Origins of Grammar*, verified by: Abdul Hakim Attia, Damascus, Dar Beirut.
 45. ___ (2006). *Al-Mizhar in Language Sciences*, Verified by by: Fouad Mansour, Beirut, Dar Al Kutob.
 46. Shaheen, Abdul Sabour. (1987). *The Impact of the Readings in Phonology and Arabic Grammar*, Egypt, Khanji Library.
 47. Al-Sharqawi, Ahmed. (1993). *The Dictionary of Dictionaries*, 2nd ed., Lebanon, Dar Al-Gharb Al-Islami.
 48. Al-Sharqawi, Mr. (2001). *Dictionaries of Strange Hadith: the Impact and Citation of Hadith in Language and Grammar*, 1st Ed., Egypt, Khanji Library.
 49. Al-Shanqeeti, Mohammed. (1995). *The Scents of Golden Meanings in the Interpretation of the Secrets of Sahih al-Bukhari*, 1st ed, Beirut, the message Foundation.
 50. Al-Safadi, Salaheddine. (1987). *Correcting Distortion and Redressing Falsification*, verified by: Sayyed Sharqawi, 1st ed, Egypt, Khanji.
 51. Al-Ta'ee, Jamal Eddine. (1982). *The Remedial Adequate Explanation*, verified by: Abdel Moneim Haridi, 1st ed, Umm Al-Qura University.
 52. Al-Tabari Mohammed. (2000). *Tafsir al-Tabari*, verified by: Ahmad Shaker, Beirut, Ar-Risala
 53. Obeidat, Mahmoud and Ghawanmeh Hussein. (2014). 'The Effect of the Modern Strange in the Authoring of Arabic Language Dictionaries', *Journal of Studies, Humanities and Social Sciences*, Volume 41, No. 3.
 54. Abu Obeida, Maamar. (1381 AH). *Metaphors of the Qur'an*, verified by: Mohammed Sakeen, Egypt, Khanji Library.
 55. Al-Asqalani, Ahmed. (1379 AH). *Fath al-Bari in the Explanation of Sahih al-Bukhari*, verified and compiled by: Mohammed Abdul Baqi, Beirut, Dar al-Maarifa.
 56. Al-Askari, Abu Hilal. (1996). *Synopsis on the knowledge of the Names of Things*, verified by: Azza Hassan, 2nd ed., Damascus, Dar Tlass.
 57. Al-Askari, Abou Al-Baqaa. (1995). *The Gists in Inflections of Construction and Expression*, verified by: Abdul Ilah Nabhan, 1st ed, Damascus, Dar al-Fikr.
 58. Omar, Ahmed. (2008). *Dictionary of the Correct Language*, 1st ed, Cairo, the World of Books.
 59. ___ (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic Language*, 1st Ed., Cairo, the World of Books.

60. Al-Aini, Abou Mohammed. (1999). *The Interpretations of Sunan Abi Dawood*, verified by: Khalid al-Masri, 1st ed, Riyadh, Library adulthood.
61. __ (2008). *The Reliable Source for the Explanation of Sahih Al-Bukhari*, Beirut, The Revival of Heritage Piublishing House.
62. __ *Grammatical Purposes in Explaining the Evidence of Annotations of Al-Alfiyya*, verified by: Ali Fakher, 1st ed, Egypt, Dar Al-Salam.
63. __ (2010). *The Best of Ideas in Revising 'News Construction in Interpreting the Meanings of Hadiths'*, verified by: Yasser bin Ibrahim, 1st ed, Qatar, Ministry of Religious Endowments.
64. Al-Ghabrini, Ahmad. (1979). *The Title of Know-How in the Knowledge of Scientists in the Seventh Century*, Bjaya, verified by: Adel Noueihedh, 1st ed., House of Horizons.
65. Ibn Faris, Ahmed. (1979). *Al-Sahibi in the Jurisprudence of Arabic Language*, 1st ed., Publications of Mohammed Baydhoun.
66. __ (1997). *Language Standards*, Verified by: Abdul Salam Haroun, Dar Al Fikr.
67. Al-Farahidi, Al-Khalil. (1968). *Al Ain*, verified by: Mehdi Makhzoumi, Dar Al Hilal.
68. Al-Fairouz Abadi, Majd Eddine. (2005). *The Comprehensive Dictionary*, verified by: Mohammed Naim, 8th ed., Beirut, the message.
69. Al-Fayoumi, Ahmed. (1990). *The Luminous Lamp*, 2nd ed., Beirut, Scientific Library.
70. Al-Qali, Ismail. (1975). *The Proficient in Language*, verified by: Hishem Taan, 1st ed., Iraq, Library Renaissance.
71. __ (1999). *The Concise and the Elaborate*, verified by: Ahmed Haridi, 1st ed., Egypt, Khanji.
72. Qaymez, Shams Eddine. (1985). *Lessons on the News of Ghabir*, verified by Mohamed Zaghoul, 1st ed., Beirut, the House of Scientific Books.
73. Ibn Qutaiba, Abu Muhammad. (1423 H). *Poetry and Poets*, Cairo, Dar al-Hadith.
74. Al-Qazwini, Mohammed. (1938). *The Concise in the Rhetoric of Sciences*, 1st ed., Egypt, Al-Halabi Press.
75. Ibn Al-Qata' Al-Siqilli. (1983). *The Architectures of Names: Verbs and Sources*.
76. __ (1999). *Book of Acts*, 1st ed., the World of Books.
77. Al-Qaisi, Abou Ali. (1987). *Clarifying the Evidence of Clarification*, verified by Mohammed Daajani, 1st ed., Beirut, Dar al-Gharb al-Islami.
78. Al-Lablabi, Shihab Eddine. (1997). *The Masterpiece of Explicit Glory in Explaining the Book of Eloquence*, verified by: Abdul Malik Thubaiti, Mecca, Umm Al-Qura University.
79. Al-Moubarrad, Mohammed. (1994). *The Concise*, verified by Mohammed Abdel Khaliq Azima, Beirut, the World of Books.

80. Ibn Al-Marzban, Abdullah. (1998). *Correction and Explanation of the Book of Eloquence*, verified by Mohamed Mukhtun, Cairo, the Supreme Council for Islamic Affairs.
81. Ibn Al-Mulaqqan, Siraj Eddine. (2004). Bader Al-Munir, Verified by Mustafa Aboul Ghaith, 1st ed., Riyadh, Dar Al-Hijra.
82. ___ (2008). *The Clarification in Explaining Al-Jami' Al-Sahih*, 1st ed., Syria, Dar al-Falah.
83. Ibn Mandhoor, Muhammad. (2005). *Tongue of the Arabs*, Beirut, Dar Sader.
84. Ibn al-Muwaq, Muhammad. (2004). *For the Sake of Critics*, verified by Mohammed Khershafi, 1st ed., Saudi Arabia, Al-Adhwa Publishing.
85. Maitham Mohammed. (2009). *Linguistic and Grammatical Phenomena in the Books of Westerners*, 1st Ed., Beirut, Dar Al Koutob Scientific.
86. Al-Nasfi, Omar. (1311 AH). *The Students of Students*, Baghdad, Al-Amer Printing Press.
87. Nassar, Hussein. (1988). *The Arabic Dictionary: its Origins and Development*, 1st ed., Egypt, Egypt Printing House.
88. Al-Herawi, Abu Sahl. (1420). *Isfar Al-Faseeh*, verified by: Ahmed bin Saeed Qashash, 1st ed., Saudi Arabia, Islamic University.
89. Ibn Hishem, Abdullah. (1985). *Moghni Al-Labib An Koutob Ala'arib*, verified by Mazin Mubarak, 6th ed., Damascus, Dar al-Fikr.
90. Hilal, Ahmad (1994), *Rhetoric in the Tongue of Arabs by Ibn Mandhoor: a Analytical Rhetorical Study*, 1st ed..
91. Ibn al-Warraq, Muhammad. (1999). *Inflections of Grammar*, verified by Mahmoud Darwish, 1st ed., Saudi Arabia, Al-Rushd Publishing.
92. Al-Walwi, Mohamed. (1996). *Thakirat Al-Oqbi Fi Sharh Al-Mujtaba*, 1st ed., Dar El Broum.
93. Al-Yafe'i, Afif Eddine. (1997). *The Mirror of Paradise and the Lesson of Yaqdhan*, verified by Khalil Mansour, c 3, 1st ed., Beirut, the House of Scientific Books.
94. Yaqoub, Emil. (1985). *Arabic Language Dictionaries: Beginning and Development*, 2nd ed., Beirut, Dar Al Elm for millions.
95. Al-Amri, Ibrahim. (1972). *The Golden Brocade in the Knowledge of Noble Scholars of the Doctrine*, verified by Mohammed Abu Nour, the House of Heritage for Printing and Publishing.
96. Ibn Ya'e'ech, Ya'e'ech. (2001). *Explanation of the Elaborate Book*, introduced by Emil Badi Yaqoub, 1st ed., Beirut, Dar Al-koutob Al-Ilmiyya.

Language Issues in *Al-Wa'i* Dictionary by Ibn Al-Kharrat Al-Eshbili: Compilation and Study

Haytham Hammad Althawabieh

School of Applied Humanities and Languages - German Jordanian
University

Amman - Jordan

Abstract:

This study aims at gathering Ibn Al-Kharrat Al-Eshbili's opinions published in his dictionary entitled *Al-Wa'I* (The Conscious) and studying ancient Arab skepticism that was explicitly expressed about the dictionary or its author. The study has set a specific working method aimed at achieving its desired goal. It introduced Ibn Kharrat Al-Eshbili and the linguistic position he occupies, exposed his linguistic theories and categorizing them, and analyzed his work with a view to findings are that out about the linguistic resources he had used to produce his dictionary. The study's most important findings is that *Al-Wa'I Dictionary* is one of the most important dictionaries that explained Arabic language in an encyclopedic format, and that was unfortunately forgotten as a precious contribution to our heritage. It has even been categorized under *The Mysteries in the Quran and the Noble Hadiths of the Prophet (BPUH)*. Its significance lies in the fact that it continues to be the most valuable source for many scholars, and the endless citations of his work testify to its scientific value. Ibn Kharrat handled linguistic issues in a scientific manner that made his opinions, analyses and inferences unique scientific contributions.

Keywords: Ibn Kharrat, The Conscious, Linguistic Issues.